مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

الدوافع المؤدية للانخراط في الأعمال التطوعية والفوائد المتحصلة من وراء ذلك من وجهة نظر المتطوعين

Motivations for engaging in volunteer work and the benefits derived from this from the volunteers' point of view

د/ عزيزه عقاب المفلح

أستاذ مساعد في فلسفه الخدمه الاجتماعيه

جامعة الامام محمد بن سعود.

DOI: 10.21608/fjssj.2025.427927 **Url**: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_427927.html

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٥/٤/٣٠م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٥/٥/٢٦م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٥/٧/١م

توثيق البحث: المفلح، عزيزة عقاب. (٢٠٢٥). الدوافع المؤدية للانخراط في الأعمال التطوعية والفوائد المتحصلة من وراء ذلك من وجهة نظر المتطوعين، مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع. ٢٢،ج.(١),ص-ص:١٤٣-١٩٢.

٢٠٢٥م

المجلد: الثاني والعشرون. **العدد**: الأول. يوليو ٢٠٢٥م.

مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

الدوافع المؤدية للانخراط في الأعمال التطوعية والفوائد المتحصلة من وراء ذلك من وجهة نظر المتطوعين

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أهمية العمل التطوعي وفوائده البدنية والنفسية والاجتماعية من خلال دراسة ميدانية على عينات مختلفة من ممارسي العمل التطوعي. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بواسطة العينة التي بلغت (٦١٥) مفردة من خلال اختيارها بأسلوب العينة العشوائية غير المنتظمة وكذلك الاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات الخاصة بالإجابة على تساؤلات الدراسة. بينت نتائج الدراسة أن أهم الفوائد البدنية للعمل التطوعي من وجهة نظر المتطوع أن العمل التطوعي لا يرتبط بمهنة أو تخصص أو شريحة عمرية وإنما يقوم على تنوع المهارات والخبرات السابقة للأفراد، والعمل التطوعي مجال للحفاظ على الصحة البدنية للمتطوع، ويساعد في الحفاظ على نشاط المتطوع ومجهوده الذهني والبدني وزيادة الوعي الصحي وتنمية القدرات الجسمية وزيادة النشاط الحركي والبدني، كما بينت النتائج أن أهم الفوائد النفسية أن العمل التطوعي يساهم في تطوير الذات وزيادة الثقة بالنفس، والاستفادة المعنوية المرتبطة بزيادة الثقة كما يساهم في اكتساب القيم والأخلاق الرفيعة التي تنشر المحبة والرحمة والعاطفة والتي ترتبط أيضا بتأكيد الثقة بالنفس، كما بينت النتائج أن أهم الفوائد الاجتماعية للعمل التطوعي: إشراك المتطوع في الأعمال التطوعية يساهم في تكوين صداقات متعددة مع الآخرين، اكتساب مهارة التواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، والقدرة على العمل ضمن فريق، و تعلم مهارة تنظيم العمل وتوزيع الأدوار.

الكلمات المفتاحية: التطوع، العمل التطوعي، المتطوع، الفوائد البدنية، الفوائد النفسية، الفوائد الاجتماعية.

Motivations for engaging in volunteer work and the benefits derived from this from the volunteers' point of view

Abstract:

This study sought to identify volunteering both in concept and practice, and define its importance, with the aim of discussing the various benefits "physical, psychological and societal "for volunteering, through a field study with different samples of practitioners in volunteer work. This study used the social survey method with a sample volume of (615) participants through random irregular selection of samples, also utilizing questionnaire to collect

data related to answering the study questions. The study results concluded that the most important physical benefits of volunteering from the volunteer's point of view is that volunteering is not associated with a specific profession, specialization or age groups but rather on the diversity of previous skills or past experiences of individuals participating in it. And volunteering is considered a mean to maintain the volunteer's physical health, helping to maintain the volunteer's activity, mental and physical efforts; it also helps increase health awareness and developing the physical capabilities as well as increasing physical and motor activity. The results also show that the most important psychological benefits are that volunteerism contributes to self-development, self-confidence, and the moral benefits associated with increased confidence, and also contribute to the acquisition of high values and ethics that spread love, mercy and compassion and also relate to self-assurance. The results also indicate that the most important social benefits of volunteering are: Volunteer engagement contributes to the creation of multiple friendships with others, developing the skill of communication and positive interaction with others, the ability to work within a team, and learning the skill of organizing work and role distribution.

Keywords: Volunteering, Volunteer work, Volunteer, Physical benefits, Psychological benefits, societal benefits.

- مقدمة الدراسة:

لقد اهتمت الكثير من الدول بالعمل التطوعي، ونتيجة لتعاظم الوعي المجتمعي بأهمية العمل التطوعي وإعلائه تطورت برامجه وممارساته تطورًا مذهلًا، وأصبح عملًا مؤسسيًا منظمًا، ورافدًا حيويًا من روافد التنمية، حيث أشارت بعض المصادر الأمريكية إلى أن ما تطوع به (٩٥) مليون متطوع أمريكي بلغ (٢١) بليون ساعة تطوعية، وبلغت قيمتها (١٧٦) بليون دولار أمريكي، وذلك في عام واحد (الجحني،٢٠١٩).

كما تبين تجارب الجامعات الأجنبية الرائدة أهمية العمل التطوعي وأهمية نشر ثقافته لأن له فوائد متعددة يجنيها الفرد قبل المجتمع، فجامعة (كنت) قامت بتفعيل ثقافة العمل التطوعي لطلابها من خلال عدة إجراءات منها: التركيز على تنمية مهارات العمل الجماعي أثناء تنفيذ كافة الأنشطة الجامعية، التأكيد على تكوين الصداقات بين الطلاب والبعد عن الموضوعات التي تنفر الطلاب من بعضهم البعض، وفي نهاية كل عام دراسي يمنح المتطوعين شهادات تبرز مشاركاتهم التطوعية .(University of Kent ,2015)أما جامعة سيدني فقد أنشأت

فريق V Team""ويقدم هذا الفريق العديد من فرص التطوع ويوفر مجالاً كبيراً للتنمية الشخصية والمهنية. عن طريق التطوع من خلال: تطوير مهارات العمل التطوعي، ويسمح لكافة طلاب الجامعة بالانخراط في الفريق .(University of Sydney ,2015) وكذلك اهتمت الجامعات السعودية ومنها جامعة الملك فيصل بالعمل التطوعي، فقد قامت بإعداد الكثير من الدورات التدريبية المتخصصة في العمل التطوعي لتنمية مهارات طلابها وإعداد كوادر من الطلاب شغوفة بحب ممارسة العمل التطوعي، كما تسعى الجامعة حالياً لوضع اللبنات الأولى لإنشاء كرسي العمل التطوعي كآلية لنشر ثقافة العمل التطوعي. (جامعة الملك فيصل،٢٠١٩). وجامعة الملك سعود التي قامت بمبادرات عديدة منها: عمل مقرر للعمل التطوعي بالسنة التحضيرية: حيث اعتمدت عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود مقرر العمل التطوعي ضمن أعمال التعلم الذاتي بمقررات قسم مهارات تطوير الذات في خطوة تهدف إلى توطين ثقافة التطوع داخل المجتمع المحلي، وإنشاء فريق فخر التطوع بالجامعة والمنوط به تفعيل أنشطة العمل التطوعي، وتقديم برامج تدريبية للمتطوعين الجدد، ومتابعة الاحتياجات التطوعية وحالات الطوارئ والحالات الإنسانية والتعامل معها. (جامعة الملك سعود،٢٠١٩)

ويرجع الاهتمام بالعمل التطوعي نظرا لايجابياته وفوائده المتعددة على المستوى البدني أو الجسمي أو الصحي أو النفسي أو الاجتماعي ؛حيث يعكس الانخراط في الأعمال التطوعية آثارا إيجابية كثيرة سواء على الصعيد الشخصي للفرد المتطوع أو على الصعيد العام المجتمع، ومن أهم آثاره على الفرد المتطوع: إشباع الحاجة إلى الشعور بالتقبل الاجتماعي، والاحترام والتقدير ، وتحقيق الذات وإثباتها، وشعور الفرد بتحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثواب، وبالتالي شعوره بالراحة النفسية عند قيامه بأي عمل تطوعي، كسب خبرات ومعارف جديدة في الحياة، اكتساب قدرات وملكات نفسية نتيجة احتكاكه بشرائح مختلفة في المجتمع تساعده على تحسين سلوكه والقدرة على التعامل مع الآخرين، وزيادة إحساس الفرد بذاته وأهميته في المجتمع، وتقوية الانتماء الوطني بين الأفراد، وشغل أوقات الفراغ وبالذات عند الشباب، ويعطي للفرد مكانة اجتماعية.(النواجحة والفرا،٢٠١٦، ١٧٤-١٧٥).

وللتطوع أهمية خاصة في الخدمة الاجتماعية، حيث يحقق التطوع مزيدًا من الفاعلية للخدمات التي تقدمها المهنة لعملائها، كما تؤكد مشاركة المتطوعين القيمة الإنسانية لمهنة الخدمة الاجتماعية، واحترامها لقدرة الإنسان على تفهم المواقف الإشكالية التي تواجهه؛ لتحقيق

المساعدة الذاتية للمواطنين على التعامل مع تلك المواقف، وجعل برامج التعامل معها تحقق نجاحًا واضحًا في المجتمع.(أبو المعاطي، ٢٠١٢، ص. ١٤٢)

وهذا ما أكدته دراسة ابراهيم (٢٠٠٦) وكانت نتائجها التعرف علي العوامل الاجتماعية التي تؤدي لمشاركة الشباب الجامعي في المشروعات التطوعية، وتوصلت الدراسة إلي أن مشاركة الشباب في المشروعات التطوعية تساعدهم علي استغلال أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع وكذلك اكتسابهم المزيد من المهارات والخبرات.

وقد بحثت بعض الدراسات علاقة العمل التطوعي بمتغيرات شخصية عديدة منها دراسة كل من ثويتز وهيويت (Thoits, Hewitt,٢٠٠١) التي بينت أن العمل التطوعي عزز جميع الجوانب الستة للرفاه الشخصي "السعادة، والرضا عن الحياة، واحترام الذات، والشعور بالسيطرة على الحياة، والصحة البدنية، والاكتئاب"؛ مما انعكس إيجاباً على تقدير الفرد لذاته.

وتؤكد الدراسة الحالية على أن العمل الخيري يشكل قيمة إنسانية كبرى تتمثل في العطاء والبذل بكل أشكاله، فهو سلوك حضاري حي ينمو في المجتمعات التي تنعم بمستويات متقدمة من الثقافة والوعي والمسؤولية، فهو يؤدي دوراً مهماً وإيجابياً في تطوير الأفراد والمجتمعات وتنميتها، فمن خلال المؤسسات التطوعية الخيرية يتاح لأفراد المجتمع كافة الفرصة للمساهمة في عمليات البناء الاجتماعي والاقتصادي اللازمة. كما يساعد العمل الخيري على تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى المشاركين ويشعرهم بقدرتهم على العطاء وتقديم الخبرة والنصيحة في المجال الذي يتميزون فيه. ولقد أدت الخدمات التطوعية الخيرية دورها الاجتماعي الكبير في نهضة الكثير من الحضارات والمجتمعات ونشر الأفكار عبر العصور بصفتها عملاً خالياً من الربح العائد وليست مهنة؛ بل هي عمل يقوم به الأفراد لصالح المجتمع كله وتأخذ أشكالاً متعددة، بدءاً من الأعراف التقليدية للمساعدة الذاتية، إلى التجاوب الاجتماعي في أوقات الشدة، ومجهودات الإغاثة في حل النزاعات، وتخفيف آثار الفقر، إذ يشتمل مفهوم العمل التطوعي على المجهودات التطوعية المحلية والدولية، وأيضاً على تلك التي توجه إلى خارج الحدود (الحازمي،٢٠١٧، ٨١٩).

ورغم ما يتسم به العمل التطوعي من أهمية بالغة في تسريع قضايا التنمية في المجالات الثقافية والاقتصادية والتعليمية والصحية والبيئية، وأهم من ذلك تنمية قدرات الأفراد على المستوى البدني والنفسي والاجتماعي، إلا أننا نجد نسبة ضئيلة جداً من الأفراد الذين يمارسون العمل التطوعي، لذا تهتم الدراسة الحالية بتحديد ومناقشة الفوائد البدنية والعقلية والاجتماعية

للعمل التطوعي الفردي، وهو عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة منه وإرادة ولا ينبغي منه أي مردود مادي، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية كمساعدة محتاج أو تعليم أمي، أو تفريج كربة، أو إصلاح ذات البين.

- مشكلة الدراسة:

لا تقتصر الآثار الإيجابية للتطوع على المجتمع فحسب، وإنما يعد التطوع من أهم الوسائل لبناء شخصية المتطوع، وتنميته مهارياً، اجتماعياً، أخلاقياً، دينياً، وفكرياً.

ويؤكد العديد من الدراسات أن تنمية الحس التطوعي تبدأ من سن مبكرة (برقاوي،٢٠٠٨، ٦٧)،فالتطوع بهذا المفهوم يساعد الأفراد على إشباع الكثير من احتياجاتهم، مثل الحاجة إلى الصداقة، والمشاركة في مشروعات جماعية ناجحة، والتعبير عن ذواتهم، وتنمية الميول والقدرات، واكتساب خبرات جديدة وتوسيع مداركهم، وإنارة وعيهم الوطني والإنساني والديني (حريري،٢٠٠٦، ١٢٨).

ويؤدي ذلك إلى تنمية ثقة المتطوع بنفسه، وقدرته على تحمل المسؤولية، ويزيد من قدرة الفرد على اتخاذ القرارات المناسبة، ومواجهة مشاكله وحلها باقتدار، ويرسخ فيه كثيراً من الأخلاق الحسنة، كالعطف والرحمة والعفو والتعاون (الخطيب،٢٠١٥، ١٣٢).

وإذا كان التطوع كما بينت نتائج دراسة شومان (٢٠١٦) يلعب دوراً رئيساً في بناء مجتمع متماسك ومترابط من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي تكونها التنظيمات التطوعية التي تعد مصدراً رئيسياً من مصادر خلق رأس المال الاجتماعي داخل المجتمع، وتميز المجتمع السعودي باهتمامه بقضايا التطوع والمتطوعين، وبصفة خاصة في ظل المتغيرات العالمية؛ فإن ذلك سينعكس على الفرد المتطوع أو المشارك لأن النتيجة حتمية من حيث الآثار الإيجابية للفرد والمجتمع سواء بسواء. وسبب ذلك أن تطور العمل التطوعي في أي مجتمع من المجتمعات يعد انعكاساً لتطور الخدمات الاجتماعية في هذا المجتمع، كما يعد مقياساً حقيقياً للرعاية التي تمنحها الدولة والمؤسسات الأهلية لأفراد المجتمع. ويعكس النشاط التطوعي على مدى تماسك أفراد المجتمع وترابطهم وتكافلهم .(Woolley,1998,3)

إن للتطوع التأثير الإيجابي في المواطنين، فهو يعمل على تعليمهم طريقة للحياة قائمة على تحمل المسؤولية الاجتماعية، كما يؤدي العمل التطوعي على التقليل من أخطار الأمراض الاجتماعية والسلوك المنحرف داخل المجتمع (حمزة،٢٠٠٨، ٢).

وتأتي أهمية العمل الفردي التطوعي كما بينت الدراسات نتيجة لتعقد الحياة الاجتماعية وتطور الظروف المعيشية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والتقنية المتسارعة والتي خلقت أوضاعاً وظروفاً جديدة تقف الحكومات أحياناً عاجزة عن مجاراتها، مما يستدعي تضافر كافة جهود المجتمع الرسمية والشعبية لمواجهة هذا الواقع وهذه الأوضاع (توفيق،٢٠١٨: ٢٤٧) (الشويحات،٢٠١٩، ٢٦٩).

كما توجد علاقة قوية بين شعور المتطوع بأهمية حياته والانخراط في العمل التطوعي، فقد ذكر ريكر ((Reker,1991إلى أن الأفراد يشتقون معنى لحياتهم من مصادر ومجالات عديدة، تتضمن العلاقات الاجتماعية و الأنشطة الدينية و الأنشطة الإبداعية و الإنجازات الشخصية وإشباع الحاجات الأساسية والأمن الاقتصادي وأنشطة وقت الفراغ و القيم والمثاليات، والميول الاجتماعية والسياسية، ويتفق فرانكل مع ريكر في أن عمل الفرد أو مهنته، أهم السبل التي يكتسب من خلالها معنى وقيمة حياته، فالعمل يعد بمثابة المجال الذي يبدو فيه تفرد الشخص في علاقته بالمجتمع، ومن ثم يكتسب معنى وقيمة لحياته، من جانب آخر أشار ماسلو (Maslow,١٩٩٨) إلى أن ثمة علاقة بين العمل ومعنى الحياة، ويعتقدون أن العمل عندما يكون عديم القيمة، تصبح حياة الفرد بلا معنى، وان الأشخاص المحققين لذواتهم، يرون أن العمل يعني المشاركة في هدف مهم ومرغوب وذي معنى.(راضي،٢٠٠٧، ٤٣١-٤٣٢) ومن المسلم به أن الشعور بمعنى الحياة فهو يجعل الفرد حراً فاعلاً قادراً على اتخاذ قراراته، ويدفع به هذا الشعور إلى السمو فوق حاجاته وغرائزه.

كما تعتبر الأعمال التطوعية جزءًا أساسيًا من النسيج الاجتماعي، حيث تساهم في تعزيز الروابط بين الأفراد والمجتمعات (Wilson, 2000). يشارك الملايين من الأفراد في الأنشطة التطوعية حول العالم، مما يعكس رغبتهم في تقديم المساعدة وتحقيق التغيير الإيجابي (Bussell & Forbes, 2002). ومع ذلك، فإن الدوافع التي تدفع الأفراد للانخراط في العمل التطوعي تختلف بشكل كبير، مما يستدعي دراسة معمقة لفهم هذه الدوافع وتأثيراتها (Clary et al., 1998).

فتشير الأبحاث إلى أن الدوافع للانخراط في العمل التطوعي يمكن أن تكون ذات طبيعة شخصية، اجتماعية، أو حتى مهنية (Penner, 2002). على سبيل المثال، قد يسعى الأفراد إلى تطوير مهارات جديدة، بناء علاقات اجتماعية، أو تحقيق شعور بالإنجاز من خلال مساهماتهم (Omoto & Snyder, 2002). بالإضافة إلى ذلك، فإن الفوائد المتحصلة من

العمل التطوعي تشمل تحسين الصحة النفسية، زيادة الشعور بالانتماء، وتعزيز الرفاهية العامة (Thoits & Hewitt, 2001).

كما تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الدوافع المؤدية للانخراط في الأعمال التطوعية والفوائد المتحصلة من وراء ذلك من وجهة نظر المتطوعين. من خلال فهم هذه العوامل، يمكن للمنظمات غير الربحية وصناع القرار تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز المشاركة التطوعية وتحقيق تأثير إيجابي أكبر على المجتمع.

ومن هنا فإن الدراسة الحالية تركز على مناقشة الفوائد البدنية والنفسية والاجتماعية للعمل التطوعي من خلال رؤية شاملة ومتطورة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتعزيز الجوانب الإيجابية للتطوع على المتطوع نفسه.

- **أهداف الدراسة:** تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تعريف التطوع أو العمل التطوعي.
٢. تحديد أهمية العمل التطوعي.
٣. مناقشة الفوائد البدنية والنفسية والاجتماعية للعمل التطوعي من خلال دراسة ميدانية على عينات مختلفة من ممارسي العمل التطوعي.

- **أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة في ضوء الاعتبارات التالية:**

- **الأهمية العلمية:**

٤. تنبع أهمية الدراسة من أهمية التطوع ذاته ومن دوافعه التي ترتبط بأهميته، فقد تكون دوافع نفسية أو اجتماعية أو سياسية.
٥. قلة الدراسات العلمية التي ركزت بصورة منفردة على مناقشة الفوائد البدنية والنفسية والاجتماعية للعمل التطوعي. فللعمل التطوعي أهمية ومكانة كبرى فهي تؤثر بشكل ايجابي في حياة المتطوع
٦. أهمية أن تكون هناك رؤية مرنة للاستفادة من الأنشطة التطوعية في تحقيق جوانب النمو المختلفة للمتطوع من جانب المتطوع نفسه ومن جانب الجهات الحكومية والخاصة المعنية بتوظيف الأنشطة التطوعية لتحقيق تلك الجوانب.
٧. تعزيز الجوانب الإيجابية للسلوك التطوعي على المتطوع إنما تأتي أهميته من أن الأفعال التي يقوم بها الفرد توصف بالتطوعية وبالرغبة وبالإرادة وليست بالإكراه والإجبار، وبعض السلوكيات الإيجابية الأخرى قد تحدث لعدة أسباب مثل تحفيز فرد لمساعدة آخر

لأسباب شخصية مثل الحصول على المكافأة أو استحسان من الآخرين أو لكونه بالفعل يهتم بالآخرين.

٨. قد تساعد الدراسة في تحديد العوامل التي تدفع الأفراد للانخراط في العمل التطوعي، مما يسهم في فهم سلوكياتهم واحتياجاتهم.

٩. تسلط تلك الدراسة الضوء على أهمية العمل التطوعي في المجتمع، مما يعزز من ثقافة التطوع ويشجع المزيد من الأفراد على المشاركة.

١٠. توضح الفوائد المتحصلة من العمل التطوعي، سواء على المستوى الشخصي (مثل تطوير المهارات والشعور بالإنجاز) أو على المستوى المجتمعي (مثل تحسين الخدمات المجتمعية).

- الأهمية العملية:

محاولة تحديد الفوائد البدنية والنفسية والاجتماعية للعمل التطوعي بصورة واقعية من خلال تحليل استجابات المتطوعين أنفسهم، مما يكون دافع للجمعيات الأهلية ومنظمات المدني وبقية المؤسسات المعنية بنشر ثقافة العمل التطوعي؛ لأن تلك الجهات جميعها تحتاج إلى نشر تلك الثقافة والتأكيد على أهمية العمل التطوع ليس للمجتمع بمفرده بل للمتطوع ذاته إذا يعمل على ترقية مهارات المتطوع الشخصية، وتحسين قدرات الفرد والنهوض بها بدنيا ونفسيا واجتماعيا، كما يمكن أن تساعد النتائج في توجيه السياسات العامة والمبادرات الحكومية لدعم العمل التطوعي وتعزيز المشاركة المجتمعية، وقد تسهم في فهم كيف يمكن للعمل التطوعي أن يعزز من الروابط الاجتماعية والتواصل بين الأفراد في المجتمع، من الممكن أن تساعد في تقييم الأثر الإيجابي للعمل التطوعي على الأفراد والمجتمعات، مما يعزز من أهمية الاستثمار في هذا المجال.

- تساؤلات الدراسة:

١. ما أهم الفوائد البدنية للعمل التطوعي من وجهة نظر المتطوع ؟

٢. ما أهم الفوائد النفسية للعمل التطوعي من وجهة نظر المتطوع؟

٣. ما أهم الفوائد الاجتماعية للعمل التطوعي من وجهة نظر المتطوع؟

– الإطار النظري والدراسات السابقة: يناقش الإطار النظري والدراسات السابقة ما يلي:

أولا: تعريف التطوع أو العمل التطوعي.

يُعرف قاموس الخدمة الاجتماعية العمل التطوعي بأنه "أي عمل يقوم به شخص أو منظمة وبصورة منتظمة دون تلقي أجر مقابل ما يؤديه من عمل مهما كان حجمه ودرجته ونوعه وتكلفته المادية والمعنوية .(Social work Dictionary,1987,173)

كما يعرف بأنه عمل غير مأجور، بمعنى أن الذي يقوم به لا ينتظر أجراً مقابل عمله، فالدافع الإنساني وحب الخير هو الموجه للمتطوع، وليس الدافع الديني كما هو الحال في العمل الخيري المرتبط والموجه بدوافع دينية كالدعوة إلى الله وبناء المساجد (الباز،٢٠٠٣، ٨٦).

ويرى بوجدان وماليا (Bogdan & Malina,٢٠٠٣) أن العمل التطوعي يعد نشاطاً رسمياً غير إيثاري وغير ربحي، ويعرفان التطوع على أنه نشاط يقصي الفرد فيه جزءاً من وقته دون تقاضي أي أجر، وبرغبة واختيار منه، وبصورة رسمية، وداخل تنظيم ما، ويعمل من أجل منفعة الآخرين أو المجتمع المحلي كله.

ويعرف التطوع أيضا بأنه "الجهد الذي يبذله الفرد من أجل مجتمعه أو من أجل مؤسسة أو جماعة معينة دون توقع جزاء مادي مقابل جهوده، سواء كان هذا الجهد مبذولاً بالنفس أو المال عن طيب خاطر في سبيل سعادة الآخرين" (عاطف،٢٠٠٩، ٢).

كما يعرف بأنه الجهد الذي يبذله الإنسان من أجل مجتمعه أو من أجل جماعات معينة، وفيه يتحمل مسؤوليات العمل من خلال المؤسسات القائمة إرضاء لمشاعر ودوافع إنسانية داخلية خاصة تلقى الرضا والقبول من جانب المجتمع دون توقع جزاء مادي مقابل جهوده (عامر، والمصري،٢٠١٦، ١١٧-١١٨).

ومن وجهة نظر لوكستون يعرف المتطوع بأنه "شخص يساهم بوقته وجهده على أساس منتظم لخدمة أفراد مجتمعه والدعوة من أجل قضية ما، والعمل على تقديم الخدمات والأعمال الخيرية بدون انتظار عائد مادي مقابل ذلك" (Lockoston,٢٠٠٤,٦).

كما يعرف المتطوع بأنه شخص يمتلك روح الخدمة Spirit of service، كما أن لديه حساسية لآلام الناس، وقيم أخلاقية قوية، لديه القدرة على العمل داخل فريق، ويتمتع بعلاقات جيدة مع الآخرين مما يخلق نوعاً من التماسك الاجتماعي، كما أن المتطوع هو من يتمكن من تغيير حياته وحياة الآخرين من خلال تخطي أي محن أو كوارث، فالهدف الأسمى للمتطوع تقديم المساعدة بوقته من خلال طرق مختلفة مثل مساعدة الأطفال على التعلم،

وزيارة المسنين، والإشراف على أدوار الرعاية الاجتماعية، وحماية البيئة؛ ولهذا يعبر عمل المتطوع عن نشاط إيثاري يهدف إلى تنمية مهاراته الذاتية منطلقاً من المسؤولية الاجتماعية بدون النظر إلى مكسب أو منفعة، ويعمل المتطوع من خلال تحقيق عدة أهداف هي (Lockoston,٢٠٠٤,٧)

ويعرف المتطوع من وجهة نظر ليندا أيضاً بأنه "شخص له دوافع سامية تتمثل في رغبته تخصيص جزء من جهده ووقته وتحمل المسؤولية الاجتماعية دون مقابل، وبإرادة حرة واقتناع ذاتي منه لخدمة غيره من أفراد مجتمعه" (Linda,٢٠٠٦:٥).

وفي ضوء ما سبق يمكن الجمع بين تعريف التطوع والمتطوع بأنه الشخص الذي اختار العمل التطوعي والخيري عن طواعية، وعمله غير نفعي بدون توقع نظير مادي، وله دوافع خاصة في أداء هذا العمل أهمها تطوير قدراته ومهاراته ومواهبه،ويتمتع بأخلاقيات وقيم قوية من أهمها الشعور بالثقة والأمل تساعده على تحمل أعباء العمل التطوعي لمساعدة الآخرين،والتضحية، والكرم،والإنقاذ، والمساعدة، و توفير الأمن والحماية، والمسئولية الاجتماعية، والاهتمام، والعدالة، وعدم الظلم، والتعاطف والتسامح،والرعاية والإحسان، والطيبة، والإسهام في تحقيق النفع العام.

ثانيا: أهمية العمل التطوعي:

لقد تساءل كل من بيكرز ويبكينج عن أسباب دوافع الفرد للعطاء وقد خلصا إلى وجود آليات ثمانية تُشكِّل الآليات الرئيسية التي تناولها الباحثون بالدراسة باعتبارها المحددات الأساسية للعمل الخيري، وهي (أ) الوعي بوجود احتياج، و(ب) المناشدة الخيرية، و(ج) تقدير التكاليف والمنافع، و(د) دافع إيثار الغير، و(هـ) دافع السُمعة، و(و) الفوائد/المكاسب النفسية، و(ز) القيم المتبناة، و(ح) مدى فعالية العمل الخيري.(Bekkers, Wiepking, 2011))

ولتفسير أهمية العمل التطوعي بصورة عامة وفي ضوء النظرية البنائية التي حاولت تفسير السلوك الاجتماعي بالرجوع إلى تفسير النتائج التي يحققها هذا السلوك في المجتمع، فالمجتمع؛ هنا يمثل أجزاء مترابطة يؤدي كل منها وظيفة من أجل خدمة أهداف المجتمع،وتحقيق التنمية فيه.

وتطبيق تلك النظرية على العمل التطوعي يتضح من خلال اعتباره أحد الأنساق الاجتماعية للحفاظ على استقرار المجتمع وتنميته وتكامله؛ وبهذا يترابط النسق التطوعي مع النظام الأسري والاجتماعي والاقتصادي والأمني والتربوي لتشكيل البناء الاجتماعي، فإذا ما عجز

أحد الأنساق الاجتماعية عن القيام بإحدى وظائف البناء الاجتماعي نتيجة لظروف داخلية أو خارجية؛ فإنه قد ينشأ الخلل، فيأتي هنا العمل التطوعي؛ ليكون عاملاً أساسياً لسد العجز محاولاً إعادة الضبط الاجتماعي إلى طبيعته (عمر،٢٠١٨، ٢٢٩).

وقد طور جيل كلارى وزملائه التحليل الوظيفي لوظائف التطوع بالنسبة للمتطوعين أو اتجاهاتهم نحو التطوع؛ ففي دراسة حول دوافع التطوع من وجهة نظر وظيفية افترضوا ست وظائف يؤديها التطوع للمتطوعين، وصمموا أداة لتعيين هذه الوظائف؛ سميت بطارية وظائف المتطوعين، وعددوها في الآتي (Clary,١٩٩٨,١٥٣):

- وظيفة قيمية Values functionتتعلق بالفرص التي يتيحها التطوع للمتطوعين للتعبير عن القيم المرتبطة بالاهتمامات الإنسانية.
- وظيفة الفهم Understanding function تتعلق بالفرصة التي يسمح فيها التطوع للمتطوعين اكتساب خبرات جديدة وتعلمها، وكذلك فرصة ممارسة الخبرات والمهارات والقدرات.
- وظيفة اجتماعية Social function وتعكس من خلال التطوع الدوافع للاهتمام بإقامة علاقات مع الآخرين؛ فالتطوع يتيح الالتقاء مع الأصدقاء أو الارتباط بنشاط يرى آخرون على أنه نشاط مفضل.
- وظيفة مهنية Career function تتعلق بالفوائد المرتبطة بالمسار المهني، والمتحصلة من المشاركة في العمل التطوعي.
- وظيفة وقائية Protective function وتتعلق بما وصفه "كاتز" بأنه وظيفة حماية الذات، أو الاستخراج عند "سميث وزملائه".
- وظيفة تعزيزية Enhancement function ترتبط بعلاقات الذات بآثار التطوع السلبية والايجابية.

وقد بينت نتائج دراسة فاريل وبريانت (**Farrell , C.& Bryant, W, 2009**) أن العمل التطوعي يفيد المتطوع مهما كان نوعه أو عمره، فمثلاً يفيد الشباب البالغين في تحسين صحته النفسية ويحميهم من فقدان الهوية ويقوي الانتماء لوطنهم أي له فوائد نفسية واجتماعية، والتطوع بالنسبة لكبار السن يحميهم من الإصابة بالاكتئاب لأنه يوفر لهم أدواراً اجتماعية وتكوين علاقات اجتماعية، ويحسن الصحة والرفاهية لديهم، كما أن التطوع يفيد

حتى المعاقين المشاركين فيه بأنه يجعلهم يشعرون بالرضا عن الحياة والشعور بالراحة النفسية من خلال دورهم في مساعدة الآخرين ويزيد من اندماجهم في المجتمع.

كما أشار كل من لي وون (Lee And Won, 2011:151)أن المشاركة في الأنشطة التطوعية تعود بالفائدة المزدوجة على كل من متلقي الخدمات التطوعية وعلى المتطوعين أنفسهم؛ حيث يحظون بالشعور بالرضا عن النفس الناجم عن مساعدة الآخرين ويكتسبون بعض المعارف والمهارات الجديدة، كما يوسعون دائرة معارفهم وأصدقائهم عندما يلتقون بأشخاص يتشاركون معهم في نفس القيم والآراء.

ومن هنا فإن للسلوك التطوعي والإقبال عليه وممارسته له فوائد متعددة، فهو يؤثر في النسق القيمي لدى الفرد، وأحد المؤشرات الدالة على مستوى نضج الشعور بالمواطنة والانتماء للوطن. ويعمل كذلك على تحسين الصحة النفسية لدى الفرد ويحميه من الشعور بالاكتئاب لأنه يمنحه القدرة على تكوين علاقات اجتماعية والقيام بأدوار اجتماعية تفيد نفسه وأسرته ومجتمعه.

ثالثا: الفوائد البدنية والشخصية للعمل التطوعي على الفرد

لإدراك الفوائد البدنية والشخصية للعمل التطوعي على الفرد نجد أن هناك إرتباط إيجابي شامل بين العمل التطوعي وإدراك الصحة كما بينت دراسة دايبي هاسيك Debbie Haski,٢٠٠٩))

إن العمل التطوعي يسهم في صرف طاقة الفرد في الخير والعطاء والبناء والنماء، عبر مجالات التطوع المختلفة والمتنوعة؛ فكل مجال له حاجته من المجهود والطاقة، فينخرط المتطوع في تلك الأعمال التطوعية، ويفرغ طاقته فيها؛ عبر مجهود بدني وذهني مناسبين، حسب ميوله، فإن في ذلك إفادة من وقت فراغه فيما يعود عليه بالفائدة.(الخطيب،٢٠١٥، ١٣٢)

إن العمل التطوعي لا يرتبط بمهنة أو تخصص أو شريحة عمرية وإنما يقوم على تنوع المهارات والخبرات السابقة للأفراد (عمر،٢٠١٨، ٢١٩) ومنها التحرك والحفاظ على صحة الجسم واالبدن.

إن العمل التطوعي يلعب دوراً مهماً في التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه، فالأنشطة التطوعية التي يقوم بها الفرد تعمل على تنمية شخصية الفرد الجسمية وصقلها ويزيد من الأداء الحركي والبدني وكلها مميزات صحية تعود على جسم المتطوع.

رابعا: الفوائد النفسية للعمل التطوعي على الفرد:

التطوع يتيح للإنسان تعلم مهارات جديدة أو تحسين مهارات يمتلكها أصلاً كما يمكنه من اختيار حقل قد يختار فيما بعد التخصص فيه، كذلك يتيح للإنسان التعرف عن كثب على مجتمعه والتماس مع قضاياه والتعرف على أناس يختلفون عنه في السن والقدرات والخبرات مما يؤدي إلى تبادل هذه الخبرات كما يساعد على إنشاء صداقات جديدة وتنمية الثقة بالنفس (طاهر،٢٠١٧، ١٣٢).

إن العمل التطوعي يشعر الإنسان بالراحة النفسية والطمأنينة، فقد أكدت نتائج دراسة لموجازا وآخرون (**Mojza & Others , 2011**) وجود علاقة بين مقدار الوقت الذي يقضيه المتطوع في أنشطة العمل التطوعي والارتياح النفسي.

وقد نقل كل من النواجحة والفرا (٢٠١٦، ١٧٤) إلى ما ذكره **جين** (Geen, ١٩٩١) من أن ممارسة النشاط التطوعي كأحد أهم مظاهر السلوك الاجتماعي الايجابي يقوم بمهمة حماية تقدير الفرد لذاته، بحيث يصبح أكثر ثقة بنفسه، وأكثر صلابة نفسية، وفعالية ذاتية، وكفاية شخصية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، بل ويجعل الفرد أقل عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية والسلوكية، ولا شك أن هذا كله يؤدي في النهاية إلى أن تكون نظرة الفرد للحياة أكثر إيجابية، وهذا بدوره ينعكس على صحته النفسية والجسمية.

وقد أشارت نتائج كل روسيل، كيفين،ووماثيو MatthewKevin (2012), Russell,) إلى وجود علاقة ارتباط إيجابي بين التطوع وتقدير الذات، والكفاءة الذاتية والاجتماعية.

ولقد أكد الرباح على أن القائم بالعمل التطوعي تحركه دوافعه الداخلية المتمثلة في حب الخير، وطلب الأجر والثواب من الله تعالى، والشعور بالراحة، الطمأنينة، والسعادة والصحة النفسية وأداء الواجب الاجتماعي والوطني، ولاشك أن الدوافع الداخلية أعظم أثراً من الدوافع الخارجية؛ لأنها تستصحب الإخلاص، والصبر، والإستمرارية بعيداً عن الإشراف الإداري، والرقابة الخارجية، والتعزيز المادي (الرباح،٢٠٠٠، ١٢).

كما توصل في دراسة له أن العمل التطوعي يؤدي إلى اكتساب القيم والأخلاق الرفيعة التي تنشر المحبة والرحمة والعاطفة.(الرباح،٢٠٠٦)

إن ممارسة العمل التطوعي يكسب الفرد شعورا بأهميته وأنه عنصر فاعل في المجتمع، حيث إن له دورا يقدمه لخدمة مجتمعه، يجلب لهم مصلحة أو يدفع عنهم مضرة، ويساهم في تحديد

الأولويات في مسيرة المجتمع، فيحفزه ذلك على العمل والإبداع والابتكار، ويشعره بالإنجاز والنجاح، فيكسبه الرضا عن نفسه، وتحصل له السعادة والطمأنينة.(الخطيب،٢٠١٥، ١٣٣)

وتوجد علاقة قوية بين الفاعلية الذاتية وممارسة النشاط التطوعي فطبقاً لنظرية التعلم الاجتماعي:"Social Learning Theory" ينشأ العمل التطوعي من خلال النمذجة والتقليد، التي يتعلم الأفراد من خلالها سلوكا جديدا أو تغيراً في السلوك الحالي، إنّ النمذجة لها تأثيرات واضحة في مراقبة الأفراد لنتائج سلوكيات الآخرين، فعندما يمارس شخص ما سلوكاً معيناً، ويرافقه تعزيز؛ فإن الفرد يبدأ بالمبادرة والتوجه نحو الانخراط في الأعمال التي يرى فيها قبولاً من الآخرين من حوله. كما إن الفاعلية الذاتية من المفاهيم الأساسية في نظرية التعلّم الاجتماعي التي تشير إلى زيادة ثقة الفرد بقدراته على إتقان نشاط ما، كما إنها تشير إلى كسب الفرد توقعات حول قدرته على إنجاز أكبر والانخراط أكثر في نشاطات متعددة.(الغرايبة،٢٠١٦،٢٩)

وقد بينت نتائج دراسة كل من بريغز ولاندري وواود" Briggs, Landry, Wood,٢٠٠٧)) أن الأفراد المتطوعين أظهروا إيجابية أكثر في الحياة والأفكار مقابل السلبية والتشاؤم، كما أشارت الدراسة بأن الأفراد المتطوعين كان تقديرهم لذواتهم أعلى، وكان لديهم قدرة على العيش بواقعية أكثر، كما كانوا أكثر قدرة على تحديد مسارات حياتهم.

وقد توصلت نتائج دراسة كل من جان واريك Jane, Erica,٢٠١٢) أن المشاركة بالعمل التطوعي ترتبط بمفاهيم الصحة النفسية والشعور بالسعادة، وكلما كانت المشاركة بالعمل التطوعي أكثر ساعد التطوع على زيادة الرفاهية الذاتية والشعور بالسعادة والصحة النفسية.

إن أهم الفوائد الإيجابية على المستوى النفسي للعمل التطوعي تكمن في الأثر النفسي على الشباب مثل: الإحساس بمعنى الحياة والرضا النفسي والشعور بالأمل والتفاؤل وزيادة الدافعية وتقدير الذات، وتنمية مفهوم الذات الإيجابي وكلها نتائج نفسية يحتاج إلى المتطوع خاصة في الوقت الراهن.

خامسا: الفوائد الاجتماعية للعمل التطوعي على الفرد.

ترتبط الفوائد الاجتماعية للعمل التطوعي على الفرد بالنظرية الوظيفية؛ حيث تؤكد هذه النظرية على وظائف العلاقات المتداخلة في شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد، والتي تعمل على مساندته في الظروف الصعبة التي يواجهها في بيئته، وتركز هذه النظرية على تعزيز أنماط السلوك المتداخل في شبكة هذه العلاقات لزيادة مصادر العمل التطوعي

لدى الفرد، وتشير هذه النظرية أيضاً إلى أن العمل التطوعي التنموي أو المساندة الاجتماعية تلك المعلومات التي تؤدي إلى اعتقاد الفرد بأنه محبوب من المحيطين به، وأن يشعر بأنه محاط بالرعاية من الآخرين، وبالانتماء إلى شبكة العلاقات المحيطة، ويشعر بالتقدير والاحترام من مصادر العمل التطوعي القريبة منه، ويشعر بواجباته والتزامه الاجتماعية مع المحيطين به. (عمر،٢٠١٨، ٢٣٣).

ولقد ظهر مفهوم جديد للقيادة مفاده أن القادة يصنعون لا يولدون وأن القيادة يمكن تعليمها واكتسابها، وقد أخذ هذا النمط التفكيري في التطور حتى تبلور في النهاية في نظرية قيادة الرجل العظيم والتي قررت أن القادة هم أشخاص لهم سمات أو خصائص غير عادية ولهم القدرة على تشكيل الأحداث والمواقف، وهذه السمات يمكن تنميتها بطرق عدة ومنها: مهارة العمل التطوعي، وتوفير الفرصة للشباب في تأدية الخدمات بأنفسهم وحل المشكلات بجهدهم الشخصي لتدريبهم عليه (طاهر،٢٠١٧، ١٣٨).

لذا بينت تبين دراسة طاهر وجود علاقة وطيدة بين ممارسة العمل التطوعي وتنمية الصفات الشخصية والمكتسبة ومنها صفات القيادة، تنمية قدرات الشباب ومهاراتهم الشخصية (طاهر،٢٠١٧، ١٢٨). كما أكدت دراسة براند (Brande,٢٠٠٨) أن النشاط التطوعي يلعب دوراً مهماً في تنمية الحياة الشخصية للفرد، ويزيد من ثقة الفرد بنفسه واحترامه لذاته، بالإضافة إلى أن المتطوعين يقومون ببناء شبكات علاقات جديدة مما يزيد من تماسكهم مع الآخرين ويقرر من عزلتهم الاجتماعية)شومان،٢٠١٦،٢٥٥).

ولقد لخص حطب الفوائد الاجتماعية للعمل التطوعي على الفرد، فقد ذكر أن العمل التطوعي يزيد من قدرة الإنسان على التفاعل والتواصل مع الآخرين، كما يحد من النزوع إلى الفردية وينمي الحس الاجتماعي لدى الفرد المتطوع ويساهم في جعل المجتمع أكثر اطمئناناً وأكثر ثقة بأبنائه كما يخفف من الشعور باليأس والإحباط ويحد من النزعة المادية لدى أفراده. ويجعل القيمة الأساسية في التواصل والإنتاج والرضا الذاتي المتصل برضا الله سبحانه وتعالى، كما أن الانخراط في العمل التطوعي يتيح للفرد التعرف على حاجات المجتمع ومشكلاته وكيفية حلها فتتطور قدراته في الاعتماد على نفسه، ويتيح له أيضاً إدراك حجم هذه المشكلات وإمكانياته، وحقيقة الخدمات والبرامج التي يوفرها، كما يتيح الإطلاع على المشروعات الحكومية، وامتلاك فرصة لممارسة الرقابة ولو في حدها الأدنى (حطب،٢٠٠١، ٢٧).

ويؤدي العمل التطوعي على التقليل من أخطار الأمراض الاجتماعية والسلوك المنحرف داخل المجتمع، عن طريق انغماس الأفراد في القيام بأعمال من شأنها أن تشعرهم بأنهم مرغوب فيهم، ويضاف إلى ذلك أن هذه المشاركة التطوعية ستؤدي إلى تنمية قدرة المجتمع على مساعدة نفسه، عن طريق الجهود الذاتية التي يمارسها المتطوعون (حمزة،٢٠٠٨، ٢).

وقد بينت نتائج دراسة جيمس آر كيرني (Games R Kearney,2004) "أن التطوع يعمل على إزالة الشعور بالعزلة الاجتماعية.

كما بينت نتائج دراسة رباح(٢٠٠٦) أن المستفيدين من العمل التطوعي بحاجة إلى إشباع حاجاتهم الاجتماعية كالتقبل الاجتماعي والاحترام والتقدير أكثر من الحاجة إلى إشباع الحاجات الفسيولوجية.

كما بينت نتائج دراسة هاندي وآخرون (**Handy & Others , 2010**) التي أجريت على ١٢ دولة هي:كندا–الصين–بلجيكا–كرواتيا–إنجلترا–فنلندا–هولندا–الهند–إسرائيل–اليابان–كوريا–الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت النتائج واحدة تقريباً، وهي أن أكثر دوافع طلاب الجامعة للتطوع عبر ثقافات متعددة كان متمثلاً في الإيثار، والحاجات الاجتماعية.

كما بينت نتائج دراسة المالكي(٢٠١٠) إلى أن الدافع الأساسي للتوجه نحو العمل التطوعي من وجهة نظر العينة، اكتساب خبرات ومهارات جديدة، والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين.

ومن أهم الفوائد الاجتماعية للتطوع هو تنمية ما يعرف برأس المال الاجتماعي؛ حيث إن رأس المال الاجتماعي هو المشاركة التطوعية مع الآخرين في المجتمع، يهدف إلى بناء شبكات اجتماعية إيجابية تحث على التعاون مع الآخرين معتمدة على القيم والمهارات الشخصية التي تقوي هذا التعاون مثل الشرف والأمانة والتعاطف الجدارة بالثقة (الشويحات،٢٠١٩).

وفي ضوء معطيات النظرية الإنسانية "Humanitarian Theory"نجد أن الفرد يسعى إلى تحقيق الذات التي يعدها في قمة الحاجات التي يتحرك الفرد نحوها. وهذه الحاجات العليا لا يستطيع الفرد الوصول إليها إلا بعد تحقيق كافٍ لما يسبقها من الحاجات. وتحقيق الذات يشير إلى حاجة الفرد إلى استخدام كل قدراته ومواهبه وإمكاناته الكامنة وتنميتها إلى أقصى مدى يمكن أن تصل إليه. والتطوع وفقاً لهذا المنظور يكون النشاط الذي يُتيح للفرد بأن يصل إلى تحقيق الذات، فهو فرصة لتجربة الحاجات الاجتماعية وتطويرها مثل حاجات الحب والانتماء والتقدير، فهي تتعلق باحترام الفرد لذاته والإحساس الداخلي بالقيمة الذاتية، وكذلك

اكتساب الاحترام والتقدير من الآخرين والوصول إلى وضع اجتماعي مرموق.(الغرايبة ،٢٩،٢٠١٦)

ويمكن تلخيص الفوائد الاجتماعية للتطوع كما جاء في تقرير الاتحاد الأوروبي حول العمل التطوعي في الآتي:

– شعور الأشخاص المتطوعين بأنهم أناس مفيدون، ويتولد لديهم الشعور بالإنجاز، ويرتبط ذلك برغبة الفرد في خوض العمل التطوعي ومساعدة الآخرين، ويتولد لديهم الشعور بأنهم أحدثوا تغييراً في حياة الآخرين، ويرتبط ذلك بزيادة الثقة في النفس؛ مما يؤدي إلى تقليل العزلة الاجتماعية، كما يؤدي إلى أن يصبح الأشخاص أكثر سعادة فتقل المشكلات الصحية كالاكتئاب، لأن المتطوعين دائماً ما يسعون إلى المشاركة في العمل التطوعي لأنهم يسعون لاكتشاف ما ينقصهم من قدرات وإمكانيات حتى يحدثوا التغيير من أجل مبدأ أو في حياة شخص ما.

– يستفيد المتطوعون من فرصة التفاعل مع المجتمع كمتطوعين مما يساهم في تحسين البيئة الاجتماعية وتحسين فرص الحياة الآخرين.

– يكتسب المتطوعون فهما أفضل للمشكلات التي يواجهها بعض أعضاء المجتمع مثل المعاقين من خلال أنشطتهم التطوعية؛ لأنهم يكونون أكثر قدرة على إيجاد حلول مبتكرة لبعض التحديات المباشرة، فأصبح التطوع فرصة لحث الشباب ليكونوا مواطنين مسئولين متفاعلين مع احتياجات مجتمعهم.

– يساهم التطوع في جعل المتطوعين أكثر قدرة على فهم أنفسهم ومهاراتهم ومعتقداتهم وهوياتهم، واستثمار أكثر لوقتهم، وخاصة للمتقاعدين، واكتساب قيم جديدة كالانتماء والمواطنة الفعالة (GHK,٢٠١٠:١٢٥).

كما توجد علاقة ارتباطيه بين ممارسة العمل التطوعي والأمن الفردي والمجتمعي كما بينت نتائج دراسة الشهري (٢٠٠٦)

إن أهم أهمية من وجهة نظري للعمل التطوعي أنه يعد ترجمة فعلية لما توصلت إليه أدبيات التنمية المستدامة من أن هدف التنمية ووسيلتها في نفس الوقت هو الإنسان. فلا يتحقق النماء في المجتمعات إلا إذا أولينا الإنسان الاهتمام والرعاية والنماء، وفي قوله تعالى: ﴿وأحسن كما أحسن الله إليك﴾ دافع للإنسان أن يستعمل نعم الله عليه في طاعته وحاجات خلقه، فالتنمية البشرية والعمل التطوعي حلقتان في سلسلة حفظ القدرات البشرية ورعايتها وإنمائها.

كما يمكن استنتاج أهمية الجوانب الإيجابية للسلوك التطوعي والإقبال على العمل التطوعي أنه يعمل على تقوية الانتماء الوطني والديني وتحقيق المكانة الاجتماعية وإشباع الحاجات النفسية والعاطفية وتقدير قيمة العمل والتعبير عن الآراء، والمشاركة في اتخاذ القرار، إضافة إلى تعزيز بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي من قبيل التعاون والمساعدة، والإيثار والتسامح والتعاطف والتواصل والتكافل الاجتماعي. وكذلك فإن التطوع يهذب الشخصيَّة، و يقيها الشُّحّ، ويحوّلها إلى عقلية الوفرة والإيثار، مصداقاً للآية الكريمة" **:وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"(سورة التغابن: الآية ١٦)**

سادسا: رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتطوع:

لقد حبانا الله في المملكة العربية السعودية بمقومات جغرافية وحضارية واجتماعية وديموغرافية واقتصادية عديدة، تمكننا من تبوء مكانة رفيعة بين الدول القيادية على مستوى العالم. ورؤية أي دولة لمستقبلها تنطلق من مكامن القوة فيها، وذلك ما انتهجناه عند بناء رؤيتنا للمملكة العربية السعودية للعام (١٤٥٢هـ-٢٠٣٠م).

ورؤية المملكة العربية السعودية السعودية (٢٠٣٠) هي خطة ما بعد النفط للمملكة العربية السعودية والذي تم الإعلان عنها في ٢٥ إبريل ٢٠١٦م، وترتكز السعودية على العمق العربي والإسلامي، والقوة الاستثمارية الرائدة وأهمية الموقع الجغرافي الاستراتيجي والتي تعد محور ربط القارات الثلاث.

ومن أهداف رؤية (٢٠٣٠) تحمل المسؤولية في المجتمع ويكون للجميع دور مؤثر وإسهام كبير في العمل الخيري محلياً وإقليمياً وعالمياً. وفي ذلك أكبر دليل على أن قيم العطاء والتراحم والتعاون والتعاطف راسخة الجذور فينا، غير أن هذه المجهودات تحتاج إلى تطوير إطارها المؤسسي والتركيز على تعظيم النتائج ومضاعفة الأثر (وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية،٢٠٣٠، ٦٩).

لذا تنظر رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى أن العمل التطوعي والاهتمام به خاصة على مستوى الفرد هو مطلب حضاري بالغ الأهمية، فالتطوع قيمة عليا دينية ووطنية وحضارية. فهو عنوان الرقي،ونموذج المشاركة الايجابية , يقدمه الإنسان وهو في الأصل قد يحتاج إليه , فاليوم متطوع , وغدًا مستفيد من خدمات المتطوعين.

وقد ذكرت جريدة الرياض والموقع الخاص برؤية المملكة أنه استناداً إلى سعى خادم الحرمين الشرفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود إلى جعل المملكة نموذجاً ناجحاً ورائداً في

العالم على كل الأصعدة، وإلى مبدأ وطنٍ طموح مواطنة مسؤولة رؤية ثاقبة، المنبثق من رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) وسعياً إلى بناء مستقبل ناجحاً للمواطن،والإدراك العميق وإيمان من الحكومة الرشيدة بأهمية العمل التطوعي ودوره في بناء المستقبل، حيث وفرت له مناخاً إيجابياً ساعد على نموه، كما أن له مكانته الخاصة في خطط التنمية، وهو أحد الأهداف الرئيسة ضمن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي لم تغفل هذا الجانب، وتسعى إلى تطويره من خلال رفع نسبة عدد المتطوعين من ١١ ألفاً إلى مليون متطوع قبل نهاية العام ٢٠٣٠، وإن دل هذا الأمر فإنه يدل على اهتمام الحكومة بالإنسان السعودي باعتباره الوسيلة الرئيسة للتنمية وغايتها.(متاح على الرابط http:// : www.alriyadh.com/1672676#))(https://vision2030.gov.sa/ar/node/12) (الحازمي،٢٠١٧، ٨٢٠)

وقد نشرت أمل الحمدي في جريدة الاقتصادية أنه بلغ عدد المتطوعين في المملكة خلال عام ٢٠١٨، ١٢١ ألف متطوع من ٩٦ جهة حكومية.وأن وزارة العمل تستهدف ٣٠٠ ألف متطوع في ٢٠٢٠، من خلال تدشين البوابة الوطنية للتطوع، والتي تعمل على تنظيم وضبط العملية التطوعية، لتكون بيئة آمنة للمتطوعين، تكفل حقوق جميع الأطراف.وتعمل تلك البوابة على استقبال جميع المتطوعين من عمر ١٨عاما وأكثر، ومن هم دون ذلك فسيكون عملهم عن طريق وزارة التعليم.وأن الوزارة تستهدف تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الصغار، من خلال إصدار شهادات لساعات التطوع، إضافة إلى إصدار سجل للأعمال التطوعية، التي ستعزز بدورها فرص العمل في تقويم المهارات.(الحمدي،٢٠١٨).

وتأكيداً على ذلك فقد أظهرت نتائج مسح العمل التطوعي ٢٠١٨م الذي قامت به الهيئة العامة للإحصاء (GaStats)عبر موقعها الرسمي على شبكة الإنترنت www.stats.gov.sa) أن نسبة إجمالي المتطوعين (السعوديين وغير السعوديين) من إجمالي عدد سكان المملكة لمَن أعمارهم ١٥ سنة فأكثر قد بلغت (١٤,٧%) فيما بلغت نسبة المتطوعين السعوديين (الذكور والإناث) للسكان السعوديين لمن أعمارهم ١٥ سنة فأكثر قد بلغت (١٦,٨%)، حيث بلغت نسبة المتطوعين السعوديين الذكور إلى إجمالي السعوديين الذكور (١٥ سنة فأكثر) (٢٢,٦%)،في حين بلغت نسبة المتطوعات السعوديات إلى إجمالي السعوديات (١٥ سنة فأكثر) (١٠,٨%).كما أظهرت النتائج تعدد دوافع العمل التطوعي لدى السعوديين حيث يرى (٤٠,٦%)من إجمالي المتطوعين السعوديين(ذكور وإناث)بأنَّ حب

مساعدة الآخرين هو الدافع وراء القيام بأعمال التطوع، بينما(٢٨,٧ %) يرون التطوع واجب وطني، و(٨,٥ %) من المتطوعين السعوديين يرون في المشاركة بأعمال التطوع فرصة جيدة للتواصل، و(٤,٣ %) يرون بأنَّ أعمال التطوع تساهم في تطوير المهارات (صحيفة مال الاقتصادية، ٢٠١٩ متاح على الرابط https:// www.maaal.com /archives/20190621/124693).

ومما هو جدير بالذكر أن زيادة تلك النسب وفعالية تنظيم العمل التطوعي قد نشأ من خلال رؤية المملكة ٢٠٣٠،ومن برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، ويتضح ذلك جلياً في رؤيتها المباركة (المملكة٢٠٣٠), حينما جعلت التطوع على قائمة مؤشراتها المجتمعية , إيمانًا بدوره في الرقي الإنساني والتنمية المجتمعية والمشاركة النوعية. وكذلك انطلاقا من مبادئها الإسلامية والقيمية والحضارية والاجتماعية.

ويوجد اليوم أقل من (١٠٠٠) مؤسسة وجمعية غير ربحية، ولتوسيع نطاق أثر هذا القطاع، تعمل الرؤية على تطوير الأنظمة واللوائح اللازمة لتمكينها، وتوجيه الدعم الحكومي إلى البرامج ذات الأثر الاجتماعي، وتدريب العاملين في القطاع غير الربحي، وتشجيع المتطوعين فيه، وتسهيل تأسيس منظمات غير ربحية للميسورين والشركات الرائدة لتفعيل دورها في المسؤولية الاجتماعية وتوسيع نطاق عمل القطاع غير الربحي، مع تمكين المؤسسات والجمعيات غير الربحية من استقطاب أفضل الكفاءات القادرة على نقل المعرفة وتطبيق أفضل الممارسات الإدارية (الحازمي،٢٠١٧، ٨٢٩-٨٣٠).

ولكي يتم تحقيق رؤية المملكة في تحفيز ودعم السلوك التطوعي لدى المتطوعين على اختلاف أعمارهم نجد أن الطموح القادم والآفاق المستقبلية للتطوع بالمملكة تتمثل من وجه نظرنا في المقترحات التالية:

-تفعيل الجامعات ومؤسسات التعليم العالي للقيام بدورها الأكاديمي والمجتمعي من خلال تصميم مقررات للخدمات والأعمال التطوعية وإقرارها على طلابها وطالباتها في مرحلة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه, والاستفادة من تجربة الجامعات السعودية في هذا المجال لا سيما جامعة الباحة كنموذج.

-إنشاء وحدات للعمل التطوعي في الجامعات وإدارات التعليم ومنظمات ومؤسسات القطاع غير الربحي تدير وتنظم الأعمال التطوعي لهذه الجهات وتؤهل متطوعيها.

–تصميم مبادرة وطنية كبرى لتهيئة وتأهيل وتمكين المتطوعين والمنظمات التطوعية ,لضمان جودة الأعمال المقدمة وتحقيق الأثر النوعي لها، واستدامة العمل التطوعي.

– إنشاء جائزة سنوية للتطوع باسم خادم الحرمين الشريفين للمنظمات والأفراد والمبادرات التطوعية النوعية والمتميزة ,لتعزيز قيمة التطوع وتحفيز المتطوعين، وتحقيق المنافسة الايجابية بين منظمات العمل التطوعي.

–إنشاء صندوق وطني لدعم الأعمال التطوعية النوعية والمبتكرة في المملكة.

– تخصيص يوم لتكريم المتطوعين وإبراز جهودهم, وإعلان المبادرات التطوعية النوعية تحت مسمى (اليوم السعودي للتطوع)(العلياني،٢٠١٩).

– **الإجراءات المنهجية:**

– **منهج الدراسة:** إستخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي لجمع البيانات حول الدوافع المؤدية للانخراط في الأعمال التطوعية والفوائد المتحصلة من وجهة نظر المتطوعين. يعتمد هذا المنهج على جمع المعلومات من عينة من الأفراد الذين شاركوا في أنشطة تطوعية، مما يسمح بتحليل الأنماط والإتجاهات المتعلقة بتجاربهم ودوافعهم.

– **مجتمع الدراسة:** شمل مجتمع الدراسة وفقاً للمنهج المستخدم شرائح وطبقات مختلفة من المجتمع المعني بموضوع الدراسة المسحية وقد شمل مجتمع الدراسة جميع الطلاب والطالبات ومن يعملون في القطاع الحكومي والخاص والقطاع الخيري ومن لا يملكون وظيفة والذين يتطوعون في أحد الأعمال التطوعية التي تمارسها وتقوم بتنفيذها الجمعيات الأهليَّة في مدينة الرياض والبالغ عددها ١٥٢ جمعيَّة.

– **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة عشوائية غير منتظمة من مجتمع الدراسة بهدف إعطاء الفرصة لجميع مفردات المجتمع المدروس أن تظهر بالدراسة؛ حيث تم توزيع إستبانة الدراسة الكترونيا على جميع المتطوعين في الجمعيات الأهلية، وذلك بالتعاون مع إدارة الجمعيات في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وتم تحديد فترة ثلاثة شهور لجمع البيانات الميدانية، وذلك لإعطاء جميع أفراد عينة الدراسة الوقت الكافي للمشاركة في الدراسة وتعبئة الاستبانة. والجداول التالية تبين خصائص عينة الدراسة.

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفق متغيّر الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	٢١٦	٣٥,١
أنثى	٣٩٩	٦٤,٩
المجموع	٦١٥	١٠٠,٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن (٦٤,٩%) من المبحوثين كانوا إناثا، وهن النسبة الأكبر بين عينة الدّراسة، بينما بلغت نسبة الذكور (٣٥,١%) فقط وهذا يدل على اهتمام الإناث خاصة في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالعمل التطوعي والمشاركة، وبنسبية كبيرة في ممارسة الأنشطة التطوعية التي تقوم بها الجمعيات الأهلية لخدمة المجتمع. وقد بينت دراسة رحمة الغامدي(٢٠١٩) سبب إقبال المرأة على العمل التطوعي المتمثل في تنمية مهارات المرأة الشخصية منها تحديد نقاط القوة والضعف وتحديد الأخطاء وضبط الانفعال والشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع، وكذلك تنمية مهارات المرأة الاجتماعية مثل مهارات التواصل مع الآخر، والقيم الاجتماعية التي تضبط سلوكيات الفرد بالإضافة إلى مهارات العمل بروح الفريق وحل المشكلات.

جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة وفق متغيّر العمر

العمر	التكرار	النسبة
من ٢٠ سنة إلى أقل من ٢٥ سنة	٢٤٦	٤٠,٠
من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة	٦٦	١٠,٧
من ٣٠ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة	٨١	١٣,٢
من ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة	٩٠	١٤,٦
المجموع	٦١٥	١٠٠,٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن (٤٠%) من المبحوثين عمرهم تراوح من ٢٠ سنة إلى أقل من ٢٥ سنة وهم النسبة الأكبر بين عينة الدّراسة، يليهم من ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة بنسبة(١٤,٦%)، يليهم من ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة بنسبة(١٤,٦%)، يليهم من ٣٠ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة بنسبة(١٣,٢%)،وفي المرتبة الأخيرة من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة بنسبة(١٠,٧%).وهذا يدل على نسبة كبيرة من الشباب الصغار ممن يون من أن لممارسة العمل التطوعي فوائد بدنية ونفسية وهم في حاجة إلى اكتسابها.

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة وفق متغيّر الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
أعزب/ عزباء	٣٠٠	٤٨,٨
متزوج/ متزوجة	٢٧٣	٤٤,٤
مطلق/ مطلقه	٤٢	٦,٨
المجموع	٦١٥	١٠٠,٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن (٤٨,٨%) حالتهم الاجتماعية هي العزوبية بمعنى عدم الزواج سواء للذكور أم للإناث، وهم النسبة الأكبر بين عينة الدِّراسة، يليهم المتزوجون/ المتزوجات بنسبة(١٤,٦%)، يليهم من ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة بنسبة(٤٤,٤%)،،وفي المرتبة الأخيرة المطلقون/ المطلقات بنسبة(٦,٨%).وهذا يدل أن عامل الحالة الاجتماعية سواء المتزوج أو الأعزب لا يؤثر في ممارسة العمل التطوعي وأن له فوائد بدنية ونفسية.

جدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة وفق متغيِّر المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
متوسط	٩	١,٥
ثانوي	٩٦	١٥,٦
جامعي	٤٢٩	٦٩,٨
ماجستير	٤٥	٧,٣
دكتوراة	٣٦	٥,٩
المجموع	٦١٥	١٠٠,٠

تُبين نتائج الجدول (٤) أن توزيع أفراد الدِّراسة وفق متغيِّر المستوى التعليمي جاء على النحو الآتي: (٦٩,٨%) مستواهم التعليم جامعي وهم الفئة الأكبر بين عينة الدِّراسة. يليهم ثانوي بنسبة (١٥,٦%). يليهم ماجستير بنسبة (٧,٣%). ثم دكتوراة بنسبة (٥,٩%). وأخيرا الحاصلين على مؤهل متوسط (١,٥%) وهم النسبة الأقل بين عينة الدِّراسة. وهذا يدل على أهمية الدراسة الجامعية في توجيه المتطوع نحو ممارسة العمل التطوعي.

جدول رقم (٥) توزيع عينة الدراسة وفق متغيِّر جهة العمل

جهة العمل	التكرار	النسبة
طالب/ طالبة	٢١٦	٣٥,١
قطاع حكومي	١٧٧	٢٨,٨
قطاع خاص	٩٠	١٤,٦
قطاع خيري	٦٣	١٠,٢
بدون عمل	٦٩	١١,٢
المجموع	٦١٥	١٠٠,٠

يوضح الجدول (٥) حيث أن أكبر نسبة وهي (٣٥,١%) ممن يمارسون العمل التطوعي وفق متغير جهة العمل هم للطلاب والطالبات، يليهم من يعملون في القطاع الحكومي بنسبة (٢٨,٨%)،ثم القطاع الخاص بنسبة(١٤,٦%)،ثم الذين لا يعملون بنسبة (١١,٢%)،وفي المرتبة الأخيرة الذين يعملون في القطاع الخيري بنسبة (١٠,٢%)

جدول رقم (٦) توزيع عينة الدراسة وفق متغيّر عدد سنوات ممارسة العمل التطوعي

عدد سنوات ممارسة العمل التطوعي	التكرار	النسبة
أقل من ٣ سنوات	٢٧٣	٤٤,٤
من ٣ سنوات إلى أقل من ٦ سنوات	١٢٩	٢١,٠
من ٦ سنوات إلى أقل من ٩سنوات	٨٧	١٤,١
من ٩ سنوات فأكثر	١٢٦	٢٠,٥
المجموع	٦١٥	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (٦) توزيع عينة الدِّراسة وفق متغيّر عدد سنوات ممارسة العمل التطوعي حيث أوضحت النَّتائج أن (٤٤,٤%) من المتطوعين عدد سنوات ممارستهم للعمل التطوعي أقل من٣ سنوات وهم الفئة الأكبر بين عينة الدِّراسة، يليهم (٢١%) من ٣ سنوات إلى أقل من ٦ سنوات، يليهم (٢٠,٥) من ٩ سنوات فأكثر، وفي المرتبة الأخيرة (١٤,١%) من ٦ سنوات إلى أقل من ٩سنوات وهم الفئة الأقل بين عينة الدِّراسة.

جدول رقم (٧) توزيع عينة الدراسة عدد الجهات المتطوع بها حالياً

عدد الجهات المتطوع بها حالياً	التكرار	النسبة
جهة واحدة	٣٢١	٥٢,٢
جهتين	١٥٠	٢٤,٤
ثلاث جهات	٣٩	٦,٣
أربع جهات فأكثر	١٠٥	١٧,١
المجموع	٦١٥	١٠٠,٠

توضح نتائج الجدول (٧) أن (٥٢,٢%) من عينة الدراسة قد تطوعوا في جهة واحدة، و(٢٤,٤%) في جهتين، و(١٧,١%) في أربع جهات فأكثر، وفي المرتبة الأخيرة وبنسبة(٦,٣%) ممن تطوعوا في ثلاث جهات.

أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع بيانات تفيد في الإجابة على تساؤلات الدراسة وقد تم صياغتها من خلال الرجوع إلى العديد من المراجع والدراسات التي تناولت العمل التطوعي وأهميته وفائدته. وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاثة محاور

المحور الأول: الفوائد البدنية للعمل التطوعي على المتطوع، وبلغ (١٥) عبارة في صورته النهائية.

المحور الثَّاني: الفوائد النفسية للعمل التطوعي على المتطوع،،وبلغ (١٨) عبارة في صورته النهائية.

المحور الثَّالث: الفوائد الاجتماعية للعمل التطوعي على المتطوع،،وبلغ (٢٠) عبارة في صورته النهائية.

ويقابل كل فقرة من فقرات هذه المحاور قائمة تعبر عن درجة الممارسة:

(بدرجة عالية جداً) ٥ درجات، (بدرجة عالية) ٤ درجات، (بدرجة متوسطة)٣ درجات، (بدرجة ضعيفة) درجتان، (بدرجة ضعيفة جدا) درجة واحدة، وقد اعتمدت الباحثة على هذه الاستجابات لأنها تعطي للمبحوث الحرية في تحدّيد موقفه ودرجة إيجابية أو سلبية هذا الموقف في كل عبارة، وقد تبنت الباحثة في إعداد محاور الاستبانة الشكل المغلق والذي يحدد الإجابات المحتملة لكل سؤال.

– **صدق أداة الدِّراسة:** يشير صدق أداة الدِّراسة إلى أنَّ عبارة من عبارات الأداة تقيس ما أعدت لقياسه ويتم ذلك عن طريق حساب الصدق الظاهري (الخارجي) وصدق الاتساق الداخلي للأداة. وللتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين تم اختيارهم من جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ووزارة الموارد البشرية والتَّنمية الاجتماعيَّة وعددهم (٦) محكمين من تخصصات علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، وقد تم اختيار المحكمين بطريقة قصدية لأن لديهم خبرة كافية في ميدان العمل الخيري التطوعي، وذلك لإبداء رأيهم في مدى وضوح عبارات الاستبانة ومدى مناسبتها، ومدى ملائمة مقياس ليكرت الخماسي الذي يحدد استجابة أفراد الدِّراسة حول كل محور من محاورها، وقد احتوت الاستبانة على متغيرات شخصية ومحاورها الثلاث.

وبعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدِّراسة تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدِّراسة، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون "person Correlation "، وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، حيث جاءت النَّتائج على النحو التَّالي:

جدول رقم (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المحور الأول		المحور الثاني	المحور الثالث		
رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور
1	**,668	1	**,542	1	**,624
2	**,723	2	**,604	2	**,696
3	**,734	3	**,663	3	**,701
4	**,741	4	**,730	4	**,747
5	**,715	5	**,740	5	**,745
6	**,430	6	**,744	6	**,707

المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث			
7	**,814	7	**,755	7	**,747
8	**,710	8	**,741	8	**,759
9	**,713	9	**,686	9	**,784
10	**,722	10	**,700	10	**,758
11	**,758	11	**,713	11	**,768
12	**,427	12	**,716	12	**,786
13	**,456	13	**,656	13	**,720
13	**,440	13	**,754	13	**,751
15	**,442	15	**,678	15	**,796
	16	**,705	16	**,722	
	17	**,496	17	**,773	
	18	**,440	18	**,748	
		19	**,734		
		20	**,682		

****دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل، * دال عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل.**

يتبين من نتائج الجدول رقم (٨) أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى ٠,٠١،وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي، وبما يعكس درجة عالية من الصدق الذي وضعت الاستبانة من أجله.

– **ثبات أداة الدِّراسة:** تتصف الاستبانة الجيدة بالثبات عندما تعطي نتائج واحدة إذا ما أعيد تطبيقها على العيّنة نفسها في ظروف واحدة، وقد قامت الباحثة بحساب ثبات المتغيّرات بشكل منفرد ثم ثبات المحاور الرئيسة للاستبانة باستخدام (معادلة ألفا كرو نباخ Cronbach'aAlpha)، والجداول التَّالية توضح النَّتائج المرتبطة بذلك:

جدول رقم(٩) معاملات ثبات كرونباخ ألفا "α "لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	١٥	٨٥٧
المحور الثاني	١٨	٩١٤
المحور الثالث	٢٠	٩٥١
الاستبانة	٥٣	٩٦١

للتحقق من ثبات الاستبانة بمحاورها الثلاث تم استخدام معامل ألفا كرونباخ وأظهرت نتائج الجدول رقم (٩) أن جميع معاملات الثبات للمحاور الثلاث على التوالي والاستبانة ككل

(٠,٨٥٧ ,٠,٩٦١ ،٠,٩٥١ ،٠,٩١٤) وهى قيم ثبات مرتفعة جدا، مما يدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق الميداني وأنها صالحة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

- **أساليب المعالجات الإحصائية:** تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ وقد تم حساب الأوزان لدرجة الموافقة على عبارات الاستبانة، وفقا لمقياس ليكرت الخماسي مع مراعاة أوزان العبارات السلبية، كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ ومعامل الثبات ألفا كرونباخ.

- **مجالات الدِّراسة:**

- **المجال البشري:** شرائح وطبقات مختلفة من المجتمع المعني بموضوع الدراسة المسحية ممن يتطوعون في أحد الأعمال التطوعية التي تمارسها وتقوم بتنفيذها الجمعيات الأهليَّة في مدينة الرياض.

- **المجال المكاني:** المتطوعين في الجمعيَّات الأهليَّة بمدينة الرياض.

- **المجال الزماني:** تم إجراء الدراسة خلال العام ٢٠١٩/ ٢٠٢٠.

- **عرض وتحليل نتائج الدِّراسة ومناقشتها:** يتناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً لنتائج الدِّراسة الميدانية، ومناقشتها من خلال عرض إجابات عينة الدِّراسة على عبارات الاستبانة ومحاورها ومن ثم الإجابة عن تساؤلات الدِّراسة على النحو التَّالي:

تحليل ومناقشة النَّتائج المتعلقة بالتساؤل الأول والذي ينص على ما يلي: **ما أهم الفوائد البدنية للعمل التطوعي من وجهة نظر المتطوع ؟** للتعرف على استجابات أفراد الدِّراسة تجاه عبارات الاستبانة التي تصف أهم الفوائد البدنية للعمل التطوعي من وجهة نظر المتطوع، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الموافقة للعبارات مرتبَة تنازليًا حسب أعلى متوسّط حسابي وأقل انحراف معياري في حالة تساوي المتوسّط الحسابي، والجدول رقم (١٠) يوضح تلك

جدول رقم (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الموافقة لعبارات محور الفوائد البدنية مرتبة تنازلياً

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة	
٦	أرى أن العمل التطوعي لا يرتبط بمهنة أو تخصص أو شريحة عمرية وإنما يقوم على تنوع المهارات والخبرات السابقة للأفراد	ك		٣	١٥	١٠٥	٤٩٢	٦١٥			موافق بشدة	
		%		٠,٥	٢,٤	١٧,١	٨٠	١٠٠	٤,٧٧	٥٠٨	1	
١	أصبح لدي إيمان بأن العمل التطوعي مجال للحفاظ على الصحة البدنية للمتطوع	ك		٣	٥٧	١٧٧	٣٧٨	٦١٥			موافق بشدة	
		%		٠,٥	٩,٣	٢٨,٨	٦١,٥	١٠٠	٤,٥١	٦٨٢	2	
٩	يساعد التطوع في الحفاظ على نشاط المتطوع ومجهوده الذهني والبدني	ك		١٢	٢٧	٢١٩	٣٥٧	٦١٥			موافق بشدة	
		%		٢	٤,٤	٣٥,٦	٥٨	١٠٠	٤,٥	٦٧٥	3	
٣	ممارسة العمل التطوعي يحسن صحة المتطوع	ك		٩	٤٨	٢٠٧	٣٥١	٦١٥			موافق بشدة	
		%		١,٥	٧,٨	٣٣,٧	٥٧,١	١٠٠	٤,٤٦	٧٠٢	4	
٤	أرى أن هناك ارتباط إيجابي شامل بين العمل التطوعي والوعي الصحي	ك		١٨	٣٩	٢١٠	٣٤٨	٦١٥			موافق بشدة	
		%		٢,٩	٦,٣	٣٤,١	٥٦,٦	١٠٠	٤,٤٤	٧٤٢	5	
٥	الأنشطة	ك	3	٩	٥٧	٢٠٧	٣٣٩	٦١٥	٤,٤١	٧٥٩	6	موافق

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة	
	التطوعية التي أقوم بها تعمل على تنمية قدراتي الجسمية وصقلها وتزيد من الأداء الحركي والبدني الذي يعود علي بالصحة الجيدة	%	0,5	1,5	9,3	33,7	55,1	١٠٠				بشدة
١٠	ممارستي للعمل التطوعي ساعدتني على الاسترخاء وتجديد نشاطي	ك	6	12	30	264	303	٦١٥				موافق بشدة
		%	1	2	4,9	42,9	49,3	١٠٠	4,38	753	7	
١٣*	أصبت بمرض عضوي بعد انضمامي للعمل التطوعي	ك	351	192	36	9	27	٦١٥				غير موافق بشدة
		%	57,1	31,2	5,9	1,5	4,4	١٠٠	4,35	0,98	8	
١١	يمنحني التطوع الفرصة لممارسة مهارات بدنية مهمة وضرورية للعديد من الوظائف	ك		18	75	210	312	615				موافق بشدة
		%		2,9	12,2	34,1	50,7	١٠٠	4,33	0,8	9	
٢	العمل التطوعي ساعدني على تقوية صحتي البدنية نتيجة للجهد المبذول	ك		18	78	213	306	615				موافق بشدة
		%		2,9	12,7	34,6	49,8	١٠٠	4,31	803	10	
٨	أرى أن	ك		12	87	213	303	615	4,31	785	11	موافق

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة	
	التطوع مفيد للصحة في أي سن	%		2	14,1	34,6	49,3	١٠٠				بشدة
١٤*	ازداد وزني بعد انضمامي التطوعي	ك	291	243	45	9	27	615				غير موافق بشدة
		%	47,3	39,5	7,3	1,5	4,4	١٠٠	4,24	972	12	
٧	ساعدني التطوع في الحفاظ على صحتي الجسدية	ك		30	87	228	270	615			13	موافق بشدة
		%		4,9	14,1	37,1	43,9	١٠٠	4,2	858		
١٢*	العمل التطوعي مرهق ومنهك للقوى الجسدية	ك	132	246	132	39	66	615			14	غير موافق
		%	21,5	40	21,5	6,3	10,7	١٠٠	3,55	1,204		
١٥	أصبحت أمارس رياضة المشي بانتظام بعد انضمامي للعمل التطوعي	ك	33	87	177	180	138	٦١٥	٣,٤٩	١,١٤٣	١٥	موافق
		%	5,4	14,1	28,8	29,3	22,4	١٠٠				
المتوسط الحسابي العام	٤,٢٨	٤٨٦	موافق بشدة									

***عبارات سلبية:**

يلاحظ من الجدول (١٠) أن درجة استجابات أفراد الدراسة تجاه العبارات التي تصف أهم الفوائد البدنية للعمل التطوعي من وجهة نظر المتطوع جاءت جميعها في المدى موافق بشدة ما عدا العبارة رقم(١٥) والتي جاءت في المدى موافق، والعبارات السلبية التي تراوحت ما بين غير موافق بشدة في العبارة رقم (١٣)،ورقم(١٤) والعبارة رقم(١٢) والتي جاءت في المدى غير موافق، أما قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات هذا المحور فقد جاءت في المدى موافق بشدة؛ حيث بلغت (٤,٢٨ من٥)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات مقياس ريكارت الخماسي الذي يتراوح من (من ٤,٢١٤ إلى ٥)، والتي تشير إلى خيار (موافق بشدة) في أداة الدراسة.

أما بالنسبة لترتيب استجابات أفراد الدراسة على جميع العبارات بينت النتائج أن العبارة رقم (٦) (أرى أن العمل التطوعي لا يرتبط بمهنة أو تخصص أو شريحة عمرية وإنما يقوم على تنوع المهارات والخبرات السابقة للأفراد) في المرتبة (الأولى) ويعزى ذلك إلى اقتناع عينة الدراسة بأن ممارسة العمل التطوعي مسؤولية جميع شرائح المجتمع وأنه لا يرتبط بمهنة أو تخصص أو شريحة عمرية وإنما يقوم على تنوع المهارات والخبرات السابقة للأفراد، وقد أكد كل من لي وون (Lee And Won, 2011:151) و(عمر،٢٠١٨، ٢١٩) أن المشاركة في الأنشطة التطوعية تعود بالفائدة المزدوجة على كل من متلقي الخدمات التطوعية وعلى المتطوعين أنفسهم؛ حيث يحظون بالشعور بالرضا عن النفس الناجم عن مساعدة الآخرين ويكتسبون بعض المعارف والمهارات الجديدة، كما يوسعون دائرة معارفهم وأصدقائهم عندما يلتقون بأشخاص يتشاركون معهم في نفس القيم والآراء. ويرتبط ذلك بالحفاظ على صحة الجسم والبدن

كما جاءت العبارة رقم (١) (أصبح لدي إيمان بأن العمل التطوعي مجال للحفاظ على الصحة البدنية للمتطوع) في المرتبة (الثانية)،والعبارة رقم (٩)(يساعد التطوع في الحفاظ على نشاط المتطوع ومجهوده الذهني والبدني) في المرتبة الثالثة، والعبارة رقم (٣)(ممارسة العمل التطوعي يحسن صحة المتطوع) في المرتبة الرابعة وهذه الاستجابات جميعها تدل على أن ممارسة العمل التطوعي ترتبط ارتباطا إيجابيا بتحسين الصحة البدنية والحفاظ على الصحة الذهنية وحفز النشاط بما يؤدي إلى تحسين صحة المتطوع، وذلك من خلال كما بينت العبارة رقم (٥) أن ممارسة النشاط التطوعي يعمل على تنمية القدرات الجسمية وصقلها ويزيد من الأداء الحركي والبدني الذي يعود على المتطوع بالصحة الجيدة. وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه الخطيب(٢٠١٥، ١٣٢) من أن العمل التطوعي يسهم في صرف طاقة الفرد في الخير والعطاء والبناء والنماء، عبر مجالات التطوع المختلفة والمتنوعة؛ فكل مجال له حاجته من المجهود والطاقة، فينخرط المتطوع في تلك الأعمال التطوعية، ويفرغ طاقته فيها؛ عبر مجهود بدني وذهني مناسبين، حسب ميوله، فإن في ذلك إفادة من وقت فراغه فيما يعود عليه بالفائدة. وقد أكدت نتائج دراسة دايبي هاسيك Debbie Haski, ٢٠٠٩)) أن هناك ارتباط إيجابي شامل بين العمل التطوعي وإدراك الصحة.

ويلاحظ إجمالا على الاستجابات التي جاءت في المراتب الأولى التأكيد على الفوائد البدنية والصحية للعمل التطوعي من خلال الحفاظ على نشاط المتطوع ومجهوده الذهني والبدني

وزيادة الوعي الصحي وتنمية القدرات الجسمية وزيادة النشاط الحركي والبدني حتى الاستجابات التي جاءت في المراتب المتأخرة وكذلك العبارات السلبية تؤكد على أن ممارسة العمل التطوعي يحافظ على الصحة الجسدية ولا يساعد في زيادة الوزن وأنه مفيد للصحة في أي سن وأنه غير مرهق ولا منهك للقوى الجسدية

ثانيا: تحليل ومناقشة النَّتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني والذي ينص على ما يلي: ما أهم الفوائد النفسية للعمل التطوعي من وجهة نظر المتطوع ؟

للتعرف على استجابات أفراد الدِّراسة تجاه عبارات الاستبانة التي تصف أهم الفوائد النفسية للعمل التطوعي من وجهة نظر المتطوع، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسِّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الموافقة للعبارات مرتبَة تنازليًا حسب أعلى متوسِّط حسابي وأقل انحراف معياري في حالة تساوي المتوسِّط الحسابي، والجدول رقم (١١) يوضح تلك

جدول رقم(١١)التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الموافقة لعبارات محور الفوائد النفسية مرتبة تنازلياً

م	العبارة		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٢	يساهم العمل التطوعي في تطوير الذات	ك				٣	١٢٦	٤٨٦	٦١٥			موافق بشدة
		%				٠,٥	٢٠,٥	٧٩	١٠٠	٤,٧٩	٤٢٣	1
٣	ممارستي للعمل التطوعي زادت من ثقتي بنفسي	ك		3	٦	٩	١٢٠	٤٧٧	٦١٥			موافق بشدة
		%		0,5	١	١,٥	١٩,٥	٧٧,٦	١٠٠	٤,٧٣	٥٨٨	2
١	يحقق العمل التطوعي استفادة معنوية للمتطوع	ك		3		١٥	١٣٢	٤٦٥	٦١٥			موافق بشدة
		%		0,5		٢,٤	٢١,٥	٧٥,٦	١٠٠	٤,٧٢	٥٥٧	3
١٥	يساهم العمل التطوعي في اكتساب القيم والأخلاق الرفيعة التي تنشر المحبة والرحمة والعاطفة	ك			٣	٣	١٧١	٤٣٨	٦١٥			موافق بشدة
		%			٠,٥	٠,٥	٢٧,٨	٧١,٢	١٠٠	٤,٧	٠,٥	4

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١١	يساهم العمل التطوعي في تأكيد الثقة بالنفس	ك		٣	١٥	١٥٣	٤٤٤	٦١٥			موافق بشدة
		%		0,5	2,4	24,9	72,2	١٠٠	٤,٦٩	٥٤٢	5
١٢	اكتسبت قدرات وملكات نفسية نتيجة احتكاكي بشرائح مختلفة في المجتمع تساعدني على تحسين سلوكي والقدرة على التعامل مع الآخرين	ك		3	6	189	417	٦١٥			موافق بشدة
		%		0,5	1	30,7	67,8	١٠٠	4,66	524	6
٤	اكتسبت القدرة على التعبير عن ذاتي	ك		6	24	159	426	٦١٥			موافق بشدة
		%		1	3,9	25,9	69,3	١٠٠	4,63	608	7
٩	أكسبني العمل التطوعي روح التسامح ونبذ التعصب والانغلاق	ك	3	6	24	150	432	٦١٥			موافق بشدة
		%	0,5	1	3,9	24,4	70,2	١٠٠	4,63	655	8
٥	أصبحت أشعر أن لي شخصية جديرة بالاحترام	ك	3	9	27	147	429	615			موافق بشدة
		%	0,5	1,5	4,4	23,9	69,8	١٠٠	4,61	688	9
٨	أصبحت لدي القدرة على ابتكار أفكار متعددة لمشروعات تطوعية	ك			27	195	393	615			موافق بشدة
		%			4,4	31,7	63,9	١٠٠	4,6	574	10
*١٨	أصبحت أستخدم بعض الأدوية المهدئة بعد انضمامي للعمل التطوعي	ك	432	147	15	6	15	615			غير موافق بشدة
		%	70,2	23,9	2,4	1	2,4	١٠٠	4,59	802	11
١٠	تعلمت الإيثار وترك الأنانية وحب الذات	ك	3	12	27	153	420	615			موافق بشدة
		%	0,5	2	4,4	24,9	68,3	١٠٠	4,59	712	12

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة	
٦	تكونت لدي القدرة على اتخاذ القرار	ك		6	30	183	396	615			13	موافق بشدة
		%		1	4,9	29,8	64,4	١٠٠	4,58	633		
١٦	مشاركتي في الأعمال التطوعية ساعدني على زيادة الرفاهية الذاتية والشعور بالسعادة والصحة النفسية	ك		9	15	207	384	615			14	موافق بشدة
		%		1,5	2,4	33,7	62,4	١٠٠	4,57	618		
٧	أصبحت لدي المهارة في التصدي لحل المشكلات	ك		6	24	216	369	615			15	موافق بشدة
		%		1	3,9	35,1	60	١٠٠	4,54	621		
*١٧	أصبت بمرض نفسي بعد مشاركتي في الأعمال التطوعية	ك	408	162	15	12	18	615			16	غير موافق بشدة
		%	66,3	26,3	2,4	2	2,9	١٠٠	4,51	876		
١٤	أصبحت لدى قناعة بوجود علاقة بين مقدار الوقت الذي أقضيه في أنشطة العمل التطوعي والارتياح النفسي	ك		3	45	207	360	٦١٥			١٧	موافق بشدة
		%		0,5	7,3	33,7	58,5	١٠٠	٤,٥	٦٥٣		
١٣	ممارساتي للعمل التطوعي حمتني من الإصابة بالاكتئاب	ك	12	30	54	162	357	٦١٥	٤,٣٤	٩٦٣	١٨	موافق بشدة
		%	2	4,9	8,8	26,3	58	١٠٠				
المتوسط الحسابي العام	٤,٦٠	٤١٦	موافق بشدة									

***عبارات سلبية:**

يلاحظ من الجدول (١١) أن درجة استجابات أفراد الدراسة تجاه العبارات التي تصف أهم الفوائد النفسية للعمل التطوعي من وجهة نظر المتطوع جاءت جميعها في المدى موافق بشدة بالنسبة للعبارات الإيجابية، وفي المدى غير موافق بشدة بالنسبة للعبارات السلبية وهما العبارات رقم(١٧، ١٨)،أما قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات هذا المحور فقد جاءت في المدى موافق بشدة؛ حيث بلغت (٤,٦٠ من٥)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات مقياس ريكارت الخماسي الذي يتراوح من (من ٤,٢١ إلى ٥)، والتي تشير إلى خيار (موافق بشدة) في أداة الدراسة.

أما بالنسبة لترتيب استجابات أفراد الدراسة على جميع العبارات بينت النتائج أن العبارة رقم (٢) (يساهم العمل التطوعي في تطوير الذات) في المرتبة (الأولى) وهذا يدل على اقتناع عينة الدراسة بأن أهم الفوائد النفسية للتطوع أن يساهم في تطوير الذات ويتفق ذلك مع مبادرات جامعة الملك سعود؛ حيث اعتمدت عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود مقرر العمل التطوعي ضمن أعمال التعلم الذاتي بمقررات قسم مهارات تطوير الذات في خطوة تهدف إلى توطين ثقافة التطوع داخل المجتمع المحلي(جامعة الملك سعود،٢٠١٩)

وقد أشار النواجحة والفرا (٢٠١٦، ١٧٤-١٧٥) إلى أن هذا التطوير في الذات ناتج لأن ممارسة النشاط التطوعي يعمل على إشباع الحاجة إلى الشعور بالتقبل الاجتماعي، والاحترام والتقدير، وتحقيق الذات وإثباتها، وشعوره بالراحة النفسية عند قيامه بأي عمل تطوعي، واكتساب قدرات وملكات نفسية نتيجة احتكاكه بشرائح مختلفة في المجتمع تساعده على تحسين سلوكه والقدرة على التعامل مع الآخرين، وزيادة إحساس الفرد بذاته وأهميته في المجتمع.

كما أوضحت نتائج دراسة كل من ثويتز وهيويت (Thoits, Hewitt,٢٠٠١) أن العمل التطوعي عزز جميع الجوانب الستة للرفاه الشخصي "السعادة، والرضا عن الحياة، واحترام الذات، والشعور بالسيطرة على الحياة، والصحة البدنية، والاكتئاب"؛ مما انعكس إيجاباً على تقدير الفرد لذاته.

وتدل على تلك النتائج استجابات عينة الدراسة التي جاءت في المراتب التالية، فقد جاءت العبارة رقم (٣) (ممارستي للعمل التطوعي زادت من ثقتي بنفسي) في المرتبة (الثانية)،والعبارة رقم (١)(يحقق العمل التطوعي استفادة معنوية للمتطوع) في المرتبة الثالثة، والعبارة رقم

(١٥)(يساهم العمل التطوعي في اكتساب القيم والأخلاق الرفيعة التي تنشر المحبة والرحمة والعاطفة) في المرتبة الرابعة، والعبارة رقم(١١)(يساهم العمل التطوعي في تأكيد الثقة بالنفس) في المرتبة الخامسة، والعبارة رقم(١٢)(اكتسبت قدرات وملكات نفسية نتيجة احتكاكي بشرائح مختلفة في المجتمع تساعدني على تحسين سلوكي والقدرة على التعامل مع الآخرين) في المرتبة السادسة.

وهذا يدل على أهمية ممارسة العمل التطوعي في تعزيز الثقة بالنفس من خلال الاستفادة المعنوية ومنها الرضا عن الذات، واكتساب القيم والأخلاق الرفيعة التي تنشر المحبة والرحمة والعاطفة، واكتساب قدرات وملكات نفسية نتيجة احتكاكي بشرائح مختلفة في المجتمع تساعد المتطوع على تحسين سلوكه والقدرة على التعامل مع الآخرين.

وقد بين الخطيب(٢٠١٥، ١٣٢) أن ممارسة العمل التطوعي يؤدي إلى تنمية ثقة المتطوع بنفسه، وقدرته على تحمل المسؤولية. وقد أكد كلاري أن من ضمن وظائف ممارسة التطوع وظيفة وقائية Protective functionتتعلق بما وصفه "كاتز "بأنه وظيفة حماية الذات، أو الاستخراج عند "سميث وزملائه"، ووظيفة تعزيزية Enhancement functionترتبط بعلاقات الذات بآثار التطوع السلبية والايجابية. (Clary,١٩٩٨,١٥٣)، وقد بينت نتائج دراسة روسيل، كيفين، وماثيو MatthewKevi ,Russell) (٢٠١٢,) إلى وجود علاقة ارتباط إيجابي بين التطوع وتقدير الذات، والكفاءة الذاتية والاجتماعية.

وطبقاً لنظرية التعلم الاجتماعي:"Social Learning Theory" توجد علاقة قوية بين الفاعلية الذاتية وممارسة النشاط التطوعي؛ حيث ينشأ العمل التطوعي من خلال النمذجة والتقليد، والتي تؤدي في نهاية الأمر إلى زيادة ثقة الفرد بقدراته على إتقان نشاط ما، كما إنها تشير إلى كسب الفرد توقعات حول قدرته على إنجاز أكبر والانخراط أكثر في نشاطات متعددة.(الغرايبة،٢٠١٦،٢٩)

وطبقا لنتائج دراسة كل من بريغز ولاندري وواود" Briggs, Landry, Wood,٢٠٠٧)) فقد أوضحت أن الأفراد المتطوعين أظهروا إيجابية أكثر في الحياة والأفكار مقابل السلبية والتشاؤم، كما أشارت الدراسة بأن الأفراد المتطوعين كان تقديرهم لذواتهم أعلى، وكان لديهم قدرة على العيش بواقعية أكثر، كما كانوا أكثر قدرة على تحديد مسارات حياتهم.

وقد توصلت نتائج دراسة كل من جان واريك (Jane, Erica,٢٠١٢) أن المشاركة بالعمل التطوعي ترتبط بمفاهيم الصحة النفسية والشعور بالسعادة، وكلما كانت المشاركة بالعمل التطوعي أكثر ساعد التطوع على زيادة الرفاهية الذاتية والشعور بالسعادة والصحة النفسية.

ثالثا: تحليل ومناقشة النَّتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث والذي ينص على ما يلي: ما أهم الفوائد الاجتماعية للعمل التطوعي من وجهة نظر المتطوع ؟

للتعرف على استجابات أفراد الدِّراسة تجاه عبارات الاستبانة التي تصف أهم الفوائد الاجتماعية للعمل التطوعي من وجهة نظر المتطوع،تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الموافقة للعبارات مرتبَّة تنازليًا حسب أعلى متوسّط حسابي وأقل انحراف معياري في حالة تساوي المتوسّط الحسابي، والجدول رقم (١٢) يوضح تلك.

جدول رقم (١٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الموافقة لعبارات محور الفوائد الاجتماعية مرتبة تنازلياً

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة	
١	إشراك المتطوع في الأعمال التطوعية يساهم في تكوين صداقات متعددة مع الآخرين	ك			9	135	471	٦١٥				موافق بشدة
		%			1,5	22	76,6	١٠٠	4,75	465	1	
٣	اكتسبت مهارة التواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين	ك			6	147	462	٦١٥				موافق بشدة
		%			1	23,9	75,1	١٠٠	4,74	0,46	2	
٢	أصبحت لدي القدرة على العمل ضمن فريق	ك			12	144	459	٦١٥				موافق بشدة
		%			2	23,4	74,6	١٠٠	4,73	488	3	
٥	تعلمت مهارة تنظيم العمل وتوزيع	ك			12	174	429	٦١٥				موافق بشدة
		%			2	28,3	69,8	١٠٠	4,68	508	4	

م	العبارة		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة	
	الأدوار												
٩	عزز العمل التطوعي من احترامي لحقوق الآخرين	ك				15	180	420	٦١٥				موافق بشدة
		%				2,4	29,3	68,3	١٠٠	4,66	524	5	
٤	اكتسبت مهارات القيادة لمجموعات العمل	ك				15	180	420	٦١٥				موافق بشدة
		%				2,4	29,3	68,3	١٠٠	4,66	524	6	
١٧	نمي لدي الشعور بالتقبل الاجتماعي	ك				9	207	399	٦١٥				موافق بشدة
		%				1,5	33,7	64,9	١٠٠	4,63	512	7	
١٩	عزز من إحساسي بأن حياتي لها قيمة ومعنى	ك			6	27	159	423	٦١٥				موافق بشدة
		%			1	4,4	25,9	68,8	١٠٠	4,62	618	8	
١٢	أكسبني ثقة مختلف الفئات الاجتماعية التي نخدمها	ك				18	201	396	615				موافق بشدة
		%				2,9	32,7	64,4	١٠٠	4,61	544	9	
١٠	زاد اقتناعي بأهمية مشاركة الآخرين في تحديد احتياجاتهم	ك				30	180	405	615				موافق بشدة
		%				4,9	29,3	65,9	١٠٠	4,61	0,58	10	
٢٠	يعد العمل التطوعي البديل الآمن لدعم المحتاجين	ك		6	6	18	183	402	615				موافق بشدة
		%		1	1	2,9	29,8	65,4	١٠٠	4,58	692	11	
١٥	بدأت أنشر قيم التراحم داخل أسرتي ومجتمعي	ك			9	15	213	378	615				موافق بشدة
		%			1,5	2,4	34,6	61,5	١٠٠	4,56	619	12	
٨	أصبحت أكثر	ك			3	45	177	390	615	4,55	651	13	موافق بشدة

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة	
	احترامها للقوانين والأنظمة واللوائح	%		0,5	7,3	28,8	63,4	١٠٠				
١٨	يؤدي العمل التطوعي على التقليل من أخطار الأمراض الاجتماعية والسلوك المنحرف داخل المجتمع	ك		12	21	198	384	615			14	موافق بشدة
		%		2	3,4	32,2	62,4	١٠٠	4,55	658		
١٦	أصبحت أحترم خصوصية الآخرين	ك		3	48	174	390	615			15	موافق بشدة
		%		0,5	7,8	28,3	63,4	١٠٠	4,55	659		
١٣	توسعت علاقاتي مع متطوعين من جمعيات أخرى	ك	3	9	36	180	387	615			16	موافق بشدة
		%	0,5	1,5	5,9	29,3	62,9	١٠٠	4,53	717		
١١	نمي لدي قيم التآزر في الشدائد والمصائب وغيرها	ك	9	6	33	180	387	٦١٥			١٧	موافق بشدة
		%	1,5	1	5,4	29,3	62,9	١٠٠	٤,٥١	٠,٧٧		
٦	توفرت لدي فرص عمل متعددة نتيجة لاكتساب الخبرات المرتبطة بالعمل التطوعي	ك	6	12	39	207	351	٦١٥			١٨	موافق بشدة
		%	1	2	6,3	33,7	57,1	١٠٠	٤,٤٤	٠,٧٨		
٧	اكتسبت المهارات المطلوبة التي تتناسب وخبرات سوق العمل المتعددة	ك	3	12	54	222	324	٦١٥			١٩	موافق بشدة
		%	0,5	2	8,8	36,1	52,7	١٠٠	٤,٣٩	٧٦٧		

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	مج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة	
١٤	بـــــدأت أشارك فـي التخطـــيط للمشروعات التطوعيـــة مع آخرين	ك		30	48	198	339	٦١٥	٤,٣٨	٨٢٧	٢٠	موافق بشدة
		%		4,9	7,8	32,2	55,1	١٠٠				
المتوسط الحسابي العام	٤,٥٨	٤٥٢	موافق بشدة									

يلاحظ من الجدول (١٢) أن درجة استجابات أفراد الدراسة تجاه العبارات التي تصف أهم الفوائد الاجتماعية للعمل التطوعي من وجهة نظر المتطوع جاءت جميعها في المدى موافق بشدة،أما قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات هذا المحور فقد جاءت في المدى موافق بشدة؛ حيث بلغت (٤,٦٠ من٥)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات مقياس ريكارت الخماسي الذي يتراوح من (من ٢١٤, إلى ٥)، والتي تشير إلى خيار (موافق بشدة) في أداة الدراسة.

أما بالنسبة لترتيب استجابات أفراد الدراسة على جميع العبارات بينت النتائج أن العبارة رقم (١) (إشراك المتطوع في الأعمال التطوعية يساهم في تكوين صداقات متعددة مع الآخرين) في المرتبة (الأولى) وهذه الصداقات تؤدي إلى تنمية المهارات الاجتماعية المرتبطة باكتساب الفوائد الاجتماعية المتعددة ومنها كما جاء في العبارة رقم (٣) (اكتسبت مهارة التواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين) التي جاءت في المرتبة (الثانية)،والعبارة رقم (٢)(أصبحت لدي القدرة على العمل ضمن فريق) والتي جاءت في المرتبة الثالثة، والعبارة رقم (٥)(تعلمت مهارة تنظيم العمل وتوزيع الأدوار) والتي جاءت في المرتبة الرابعة، والعبارة رقم(٩)(عزز العمل التطوعي من احترامي لحقوق الآخرين) والتي جاءت في المرتبة الخامسة، والعبارة رقم(٤)(اكتسبت مهارات القيادة لمجموعات العمل) والتي جاءت في المرتبة السادسة. والعبارة رقم(١٧)(نمي لدي الشعور بالتقبل الاجتماعي) والتي جاءت في المرتبة السابعة. والعبارة رقم(١٩)(عزز من إحساسي بأن حياتي لها قيمة ومعنى) والتي جاءت في المرتبة الثامنة. كما أن الاستجابات التي جاءت في المراتب الأخيرة تبين أن العمل التطوعي يوسع علاقات المتطوع مع متطوعين من جمعيات أخرى، وينمي لدي قيم التآزر في الشدائد والمصائب،

ويوفر للمتطوع فرص عمل متعددة نتيجة لاكتساب الخبرات المرتبطة بالعمل التطوعي، وكذلك يساعد المتطوع على اكتساب المهارات المطلوبة التي تتناسب وخبرات سوق العمل، وأن ممارسة المتطوع للعمل التطوعي يجعله يشارك في التخطيط للمشروعات التطوعية مع آخرين من خلال نقل المهارات المكتسبة. فالعمل الخيري كما بين الحازمي(٢٠١٧، ٨١٩) يساعد على تنمية الإحساس بالمسؤولية ويشعرهم بقدرتهم على العطاء وتقديم الخبرة والنصيحة في المجال الذي يتميزون فيه.

وفي هذا المعنى أكد حريري (٢٠٠٦، ١٢٨)،(برقاوي،٢٠٠٨، ٦٧) على أن تنمية الحس التطوعي لدى المتطوع يساعده على إشباع الكثير من احتياجاتهم، مثل الحاجة إلى الصداقة، والمشاركة في مشروعات جماعية ناجحة.

كما بين حمزة أن للتطوع التأثير الإيجابي في المتطوعين، فهو يعمل على تعليمهم طريقة للحياة قائمة على تحمل المسؤولية الاجتماعية، كما يؤدي العمل التطوعي على التقليل من أخطار الأمراض الاجتماعية والسلوك المنحرف داخل المجتمع (حمزة،٢٠٠٨، ٢).

وقد بين الخطيب(٢٠١٥، ١٣٢) أن ممارسة العمل التطوعي يزيد من قدرة المتطوع على اتخاذ القرارات المناسبة، ومواجهة مشاكله وحلها باقتدار، ويرسخ فيه كثيراً من الأخلاق الحسنة، كالعطف والرحمة والعفو والتعاون، وقد أكد ريكر (Reker,1991) إلى أن ممارسة العمل التطوعي يؤدي إلى زيادة العلاقات الاجتماعية.

وقد بينت نتائج دراسة شومان (٢٠١٦) أن التطوع يلعب دوراً رئيساً في بناء مجتمع متماسك ومترابط من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي تكونها التنظيمات التطوعية التي تعد مصدراً رئيسياً من مصادر خلق رأس المال الاجتماعي داخل المجتمع، فإن ذلك سينعكس على الفرد المتطوع أو المشارك لأن النتيجة حتمية من حيث الآثار الإيجابية للفرد والمجتمع سواء بسواء. كما بين وولي أن تطور العمل التطوعي في أي مجتمع من المجتمعات يعد انعكاساً لتطور الخدمات الاجتماعية في هذا المجتمع، كما يعد مقياساً حقيقياً للرعاية التي تمنحها الدولة والمؤسسات الأهلية لأفراد المجتمع. ويعكس النشاط التطوعي على مدى تماسك أفراد المجتمع وترابطهم وتكافلهم .(Woolley, 1998 ,3)

وقد أكد كلاري أن من ضمن وظائف ممارسة التطوع ما عرفه بالوظيفة الاجتماعية Social function التي تعكس من خلال التطوع الدوافع للاهتمام بإقامة علاقات مع الآخرين؛ فالتطوع يتيح الالتقاء مع الأصدقاء أو الارتباط بنشاط يرى آخرون على أنه نشاط مفضل.

وكذلك وظيفة الفهم Understanding function والتي تتعلق بالفرصة التي يسمح فيها التطوع للمتطوعين اكتساب خبرات جديدة وتعلمها، وكذلك فرصة ممارسة الخبرات والمهارات والقدرات. (Clary,١٩٩٨,١٥٣)

وتتفق تلك النتائج مع معطيات النظرية الوظيفية والتي تبين أن ممارسة العمل التطوعي أو المساندة الاجتماعية تلك المعلومات التي تؤدي إلى اعتقاد الفرد بأنه محبوب من المحيطين به، وأن يشعر بأنه محاط بالرعاية من الآخرين، وبالانتماء إلى شبكة العلاقات المحيطة، ويشعر بالتقدير والاحترام من مصادر العمل التطوعي القريبة منه، ويشعر بواجباته والتزامه الاجتماعية مع المحيطين به. (عمر،٢٠١٨، ٢٣٣)، وبينت نتائج دراسة براند (Brande,٢٠٠٨) أن المتطوعين يقومون ببناء شبكات علاقات جديدة مما يزيد من تماسكهم مع الآخرين ويقرر من عزلتهم الاجتماعية.(موثق في شومان،٢٠١٦،٢٥٥)

وقد بينت نتائج دراسة جيمس آر كيرني (Games R Kearney,2004) "أن التطوع يعمل على إزالة الشعور بالعزلة الاجتماعية، وذلك من قدرة الإنسان على التفاعل والتواصل مع الآخرين، كما يحد من النزوع إلى الفردية وينمي الحس الاجتماعي لدى الفرد المتطوع(حطب،٢٠٠١)، وأخيرا يساهم التطوع في جعل المتطوعين أكثر قدرة على فهم أنفسهم ومهاراتهم ومعتقداتهم وهوياتهم، واستثمار أكثر لوقتهم، وخاصة للمتقاعدين، واكتساب قيم جديدة كالانتماء والمواطنة الفعالة (GHK,٢٠١٠,١٢٥).

- **توصيات الدراسة:** من خلال نتائج الدراسة التي أجملت من خلال محاور الاستبانة إلى وجود فوائد بدنية ونفسية واجتماعية لممارسة العمل التطوعي لذا يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. زيادة نشر ثقافة ممارسة العمل التطوعي بين الذكور في مراحل العمر المختلفة حيث بينت نتائج الدراسة زيادة نسبة الإناث في ممارستهم للعمل التطوعي مقارنة بنسبة الذكور في ضوء العينة التي استهدفتها الدراسة الحالية.
٢. تكثيف الأنشطة التوعوية لكافة شرائح المجتمع لما لممارسة العمل التطوعي من فوائد بدنية ونفسية واجتماعية أظهرتها نتائج الدراسة الحالية من خلال تفعيل دور وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في هذا الصدد.
٣. أن تستثمر مؤسسات المجتمع المختلفة في استخدام رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحفيز جميع أفراد المجتمع على الالتحاق بالجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني التي

تستهدف العمل الخيري من جل ممارسة أعمال تطوعية مختلفة حسب ميول واتجاهات كل متطوع على حدة.

٤. ضرورة استثمار قدرات جميع أفراد المجتمع في التخطيط للمشروعات التطوعية وتطبيقها في ضوء ما يعرف بفرق العمل لأن ذلك له فوائد اجتماعية مختلفة.

٥. استخدام الأنشطة التطوعية في علاج ما يعانيه المجتمع من مشكلات بدنية ونفسية واجتماعية حيث بينت الدراسة أن لممارسة العمل التطوعي يساعد في الحفاظ على نشاط المتطوع ومجهوده الذهني والبدني، ويساهم في تطوير الذات وزيادة الثقة بالنفس، وتكوين صداقات متعددة مع الآخرين، واكتساب مهارة التواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين وغيرها من الفوائد المختلفة التي أظهرتها نتائج الدراسة الحالية.

٦. توعية جميع أفراد المجتمع والمؤسسات والمنظمات الاجتماعية المختلفة بفوائد التطوع المختلفة وأنها مؤشر لصحة الفرد والمجتمع.

- المراجع:

أولا: المراجع العربية.

الباز، راشد.(٢٠٠٣).الشباب والعمل التطوعي، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

برقاوي، خالد يوسف (٢٠٠٨). اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز للآداب والعلوم الإنسانية،١٦ (٢)، جدة، المملكة العربية السعودية.

توفيق، فيفي أحمد (٢٠١٨). الأبعاد التربوية لعمل المرأة في المجال التطوعي: دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج، المجلة التربوية، ج٥٢، كلية التربية، جامعة سوهاج، أبريل.

جامعة الملك سعود.(٢٠١٩). الأعمال التطوعية website, ksu. Edu.sa/١٢-١١- ٢٠١٧.

جامعة الملك فيصل (٢٠١٩). برامج العمل التطوعي website, ksu.edu.sa/١٢-١١- ٢٠١٧.

الحازمي، عواطف بنت مرزوق بن سعد(٢٠١٧). تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠ في مجال الخدمة التطوعية للمجتمع، أبحاث مؤتمر: دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠م، جامعة القصيم، القصيم، يناير.

حريري، عبدالله محمد(٢٠٠٦). العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة،٢١(٥)، الأردن.

حطب، زهير .(٢٠٠١).العمل التطوعي والرعاية الاجتماعية، من بحوث مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي "الأمن مسؤولية الجميع"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

حمزة، أحمد إبراهيم.(٢٠٠٨). مؤشرات تخطيطية لتنشيط مشاركة المرأة في العمل التطوعي، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرين للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مج٨.

الخطيب، عبدالقادر ياسين.(٢٠١٥). تطوير العمل التطوعي، دراسة مقاصدية تطبيقية، مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، المملكة العربية السعودية، ع (١٠٥).

راضي، فوقية.(٢٠٠٧). معني الحياة لدي عينة من خريجي الجامعة العاطلين عن العمل وعلاقته بالقيم والعدائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج٧ (٥٧).

الرباح، عبد اللطيف بن عبدالعزيز (٢٠٠٦). التربية على العمل التطوعي، وعلاقة بالحاجات الإنسانية (دراسة تأصيلية) دراسات تربوية واجتماعية،مج١٢،ع٣، كلية التربية، جامعة حلوان، يوليو.

الرباح، عبداللطيف بن عبدالعزيز (٢٠٠٠). العمل التطوعي وعلاقته بالحاجات الإنسانية، من بحوث مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي "الأمن مسؤولية المجتمع"، جامعة نايف للعلوم الأمنية،السعودية،٢٧-٢٠٠٠/٦/٢٩م.

الشهري، معلوي عبدالله (٢٠٠٦). العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض.

شومان، إيمان جابر حسن (٢٠١٦). الأبعاد الاجتماعية للعمل التطوعي وتأثيرها على عملية التماسك الاجتماعي في المجتمع المصري: دراسة ميداني، حوليات آداب عين شمس،مج٤٤،جامعة عين شمس، كلية الآداب، ديسمبر.

الشويحات، صفاء نعمه (٢٠١٩). درجة حدة معوقات العمل التطوعي اجتماعياً وثقافياً من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية وجامعة الكويت، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية،مج٤٦،ملحق،الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي.

عاطف، سهير علي (٢٠٠٩). أهمية العمل التطوعي، مركز سبأ للدراسات الاستراتيجية، اليمن.

عامر، طارق عبد الرؤوف، والمصري، إيهاب عيسى(٢٠١٦).الجمعيات الأهلية والعمل التطوعي، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عمر، حمدي أحمد.(٢٠١٨).العمل التطوعي التنموي من الذاتية إلى الاتجاه: دراسة سيوسولوجية لعينة من شباب جامعة سوهاج، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، ديسمبر.

الغامدي، رحمة أحمد.(٢٠١٩).عمل المرأة في الجمعيات الخيرية ودوره في تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة–شئون البحث العلمي والدراسات العليا،٢٧(٢).

الغرايبة، أحمد محمد عوض.(٢٠١٦). العمل التطوعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ع(٥٤).

اللحياني، مساعد بن منشط(١٩٩٤). التطوع (مفهومه وأهميته وآثاره الفردية والاجتماعية وعوامل نجاحه ومعوقاته، بحث منشور، مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المالكي، سمر(٢٠١٠). مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

النعيمي، محمد& والبياتي، عبد الجبار& وخليفة، غازي جمال(٢٠١٥).طرق ومناهج البحث العلمي، عمان: الوراق للنشر والتوزيع.

النواجحة، زهير عبد الحميد & والفرا، إسماعيل صالح (٢٠١٦). ممارسة العمل التطوعي وعلاقته بالشعور بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعات في محافظات قطاع غزة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، ع.(٢٠).

أبو المعاطي، ماهر (٢٠١٢). الخدمة الاجتماعية بين التطوع والإختلاف المهني"، بحث منشور المؤتمر العلمي الرابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

ابراهيم، حكمت علي (٢٠٠٦). دراسة تحليلية للعوامل الاجتماعية المؤدية لمشاركة الشباب الجامعي في المشروعات التطوعية بمجموعات أندية التطوع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعه حلوان.

ثانيا: المراجع الأجنبية.

Bekkers, René, and Pamala Wiepking. (2011). Testing Mechanisms for Philanthropic Behavior. In: Weeping, Pamela and René Bakers, Testing Mechanisms for Philanthropic Behavior [Special issue International Journal of Nonprofit and Voluntary Sector Marketing16 (4): 291-297.

Bogdan & Malina Voice. (2003). Volunteering in the Eastern Europe: one of the missing links?", paper for the round table "GLOBALIZATION ,integration and social development in central and eastern europe", University "Lucian Blaga" of Sibiu, Department of Sociology and Ethnology Romaina,6-8 September.

Briggs, E., Landry, T., & Wood, C. (2007). Beyond Just Being There: An Examination of the Impact of Attitudes, Materialism, and Self-Esteem on the Quality of Helping Behavior in Youth Volunteers. Journal of Nonprofit & Public Sector Marketing, 18(2)

Clary, E.G. & Et al. (1998).”Understanding and assessing the motivations of volunteers: a functional approach”. Journal of Personality and Social Psychology, 74 (6).

Farrell, C. & Bryant, W. (2009). Voluntary Work for Adult with Mental Health Problems: A route to Inclusion A review of the Literature, British Journal of Occupational Therapy, Vol.72, No. 4.

Games R Kearney, (2004)."Volunteering: Social glue for community cohesion?" Voluntary Action, Volume 6 Numberq, London.

GHK, (2010)."Study on Volunteering in European Union: Final Report, Educational, Audiovisual & Culture Executive Agency (EAC-EA), Directorate General Education and Culture (DG EAC), Final Report submitted by GHK, Europe.

Handy , Femida & et al , (2010) A cross –cultural Examination Of Student Volunteering: Is It All About Resume Building ? Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly, Vol, 39, No, 3, June.

Haski, Debbie.)٢٠٠٩(Elderly Volunteering and Well-Being: A Cross-European Comparison Based on SHARE Data: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations v٢٠.(٤).

Jan, P& Eric, S. (2012). Health benefits of volunteering in the Wisconsin longitudinal study. Journal of health and social behavior, 48(4), 450-464

Kevin, Brown Russell, Hoye ; Matthew ,Nicholson.(2012). Self-Esteem, Self-Efficacy, and Social Connectedness as Mediators of the Relationship between Volunteering and Well-Being, Journal of Social Service Research, V38 (4)

Lee, Young-Joo and Won, Doyeon (2011). Attributes Influencing College Students, Participation in Volunteering: A Conjoint Analysis, International Review on Public Nonprofit Marketing, No 8.

Linda,Graff.(2006). Volunteering and Mandatory Community Service: Choice-incentive-Coercion-Obligation", A Discussion Paper by Volunteer Canada, Canada.

Lockoston, Leonie A. (2004).managing the volunteer workforce: volunteers and paid workers". A thesis is presented in fulfillment of the requirements of the degree of Doctor of Philosophy, school of Hospitality, Tourism and Marketing, Faculty of Business and Law, Victoria University, England.

Mojza, Eva J. et al, (2011) Volunteer Work as A valuable Leisure –time activity: A day –level study on Volunteer Work, non –Work experiences, and Well –being at work, Journal of Occupational and Organizational –Psychology, VOl, 84, Issue 1, March.

Social work Dictionary. (1987). National Association of Social workers.Maryland: Silver, spring.

Thoits, P., & Hewitt, L. (2001). Volunteer Work and Well-Being. Journal of Health & Social Behavior, 42(2), 115-131.

University of Kent, (2017). Volunteering procedures website, https: //www. Kent.ac uk/3-11-2017.

University of Sydney, (2017). Volunteer abroad website, https://www sydney.edu. Au/29-10-2017.

Woolley, Frances. (1998)."Social Cohesion and Voluntary Activity: Making Connections", CSLS Conference on the State of Living Standards and the Quality of Life in Canada, October 30-31,Ottawa,Ontario,Center for the study of Living Standards, Canada.

Bussell, H. J., & Forbes, D. (2002). Volunteer management practices and volunteer outcomes. Journal of Nonprofit & Public Sector Marketing, 10(1), 1-29.

Clary, E. G., Snyder, M., & Ridge, R. D. (1998). Volunteers' motivations: A functional strategy for the recruitment and retention of volunteers. Nonprofit Management and Leadership, 9(1), 1-18.
Omoto, A. M., & Snyder, M. (2002). Considerations of community: The role of volunteers in the social fabric. American Behavioral Scientist, 45(5), 846-867.
Penner, L. A. (2002). Dispositional and organizational influences on sustained volunteerism: An interactionist perspective. Journal of Social Issues, 58(3)
Thoits, P. A., & Hewitt, L. N. (2001). Volunteer work and well-being. ,Journal of Health and Social Behavior, ٤٢)٢(
Wilson, J. (2000). Volunteering. Annual Review of Sociology, 26

ثالثا: مراجع الانترنت:

الجحني، علي بن فايز.(٢٠١٩).التطوع ورؤية ٢٠٣٠. جريدة البلاد، العدد ٢٢٧٣٨ الاثنين ٢٥ ذو الحجة ١٤٤٠ هـ/٢٦/٨/٢٠١٩. (متاح على الرابط: https://albiladdaily.com/٢٠١٩/٠٥/١٦/٪D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪AA%D٨٪B٧٪D٩٪٨٨٪D٨٪B٩-D٩٪٨٨٪D٨٪B١٪D٨٪A٤٪D٩٪٨A%D٨٪A٩-٢٠٣٠%/)

الحمدي، أمل (٢٠١٨). ١٢١ ألف متطوع في ٢٠١٨.. وبوابة وطنية لتنظيم العمل، متاح على الرابط(http://www.aleqt.com/2019/02/06/article_1537086.html، وقت الدخول(١٧/ ٨/ ٢٠١٩، الساعة ٩:١٢ م)

صحيفة مال الاقتصادية.(٢٠١٩). "هيئة الإحصاء ": ١٦,٨% نسبة المتطوعين السعوديين خلال عام، متاح على الرابط((https://www.maaal.com/archives/20190621/124693

العلياني، عبد الرحمن(٢٠١٩). الآفاق المستقبلية للتطوع في المملكة في ضوء رؤية ٢٠٣٠، متاح على رابط جمعية رعاية الأجيال (http://ralajyal.org/store/....)، وقت الدخول(٢١/ ٨/ ٢٠١٩، الساعة ١١:١٢).